يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الجمعة

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورا

٤/٥/١٩٧٣ ، ١ ربيع الثاني ١٣٩٣ ، ١٠٢/٢٩ 4.5.1973 VOL 29/102

اقرأ في هذا العدد

* نداء الحزب الشيوعي الاسرائيلي بمناسبة ٢٥ سنة على قيام اسرائيل .
* نداء المؤتمر العاشر لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي الى جيل الشباب في اسرائيل .
* مظاهرات واحتفالات اول آيار في تل ابيب والناصرة وكفر ياسيف والطيبة وحيفا .
* المسؤول عن التنظيم الماوي في لبنان يكشف النقاب عن مخططات قادة يكن التخريبية .

بالاضافة الى المواد الثابتة والاخبار والتعليقات وصفحة الادب والفن ..

اجتماع وكلاء ((الاتحاد)) ومراسليها

في الساعة العاشرة والنصف من صباح السبت ٧٣/٥/١٩ تعقد هيئة تحرير الاتحاد وادارتها اجتماعا للوكلاء والمراسلين

جدول الاعمال :

١ ـ الاحتفال بدخول ((الاتحاد)) عامها الثلاثين .
٢ ـ بيان هيئة التحرير وبيان الادارة .
٣ ـ مواضيع مختلفة .

وفي حفلة الغداء سيوزع على المراسلين بطاقات صحفية.

وتؤكد هيئة التحرير والادارة على ضرورة وضع قضية الجريدة على بساط البحث في لجان المناطق والفروع لتزويد الاجتماع بآراء القراء والرفاق ومقترحاتهم .

على أثر خطاب الرئيس المصري في أول أيار

بالموافقة الاسرائيلية على الانسحاب التام بتنفيذ قرار مجلس الامن

يمنع الانفجار والمسؤول عنه المعتدون الاسرائيليون والامريكيون ..

حيفا ـ لمحرر الاتحاد السياسي الخاص ـ اعترف محرر ((يونايتد برس)) في لندن ، أول امس ، ان الاتحاد السوفييتي يبذل جهودا جبارة الان في الضغط على الولايات المتحدة الامريكية من أجل وضع حد للاحتلال الاسرائيلي والتقدم الجدي في تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ على اعتبار انه ما من طريق آخر لمنع الانفجار المؤكد في الشرق الاوسط . وقد اشاد راديو موسكو بخطاب الرئيس المصري انور السادات ، في اول ايار ، واعتبره تعبيرا عن الاماني الوطنية العربية العادلة .

هجوم عنيف على الامبريالية الامريكية

وكان الرئيس المصري قد القى في اول ايار خطابا في حشود العمال في المحلة الكبرى الصناعية في القاهرة عبر فيه عن اشد المرارة من الخداع الامبريالي الامريكي وفضح فيه تواطؤ الولايات المتحدة مع العدوان الاسرائيلي وان امريكا لا تكتفي حتى بما يقوم به العدوان الاسرائيلي من حماية لمصالحها النفطية في بلاد العرب ، بل انها هددت مؤخرا بارسال قواتها الى البلاد العربية لحماية مصالحها النفطية اذا اقتضى الامر .

ما اخذ بالقوة لا يسترد الا بالقوة

وخلص الرئيس المصري من شرحه المستفيض لمساعي مصر نحو الحل السلمي ان كل ما تتحدث عنه امريكا واسرائيل من سلام انما هو خداع ، منذ مشروع روجرز سنة ١٩٧٠ .

وكشف انور السادات النقاب عن انه كان قد ابلغ الامريكيين عن استعداده لعقد اتفاقية سلام مع اسرائيل اذا انسحبت من كل الاراضي المحتلة ونفذت قرار مجلس الامن . وقال : وهذه اول مرة تعلن فيها دولة عربية عن مثل هذا الاستعداد .

ولكن كل هذه المساعي ، قال ، لم تثمر . ولذلك لم يبق سوى طريق تحرير الاراضي بقوة السلاح . واعاد شعار عبد الناصر : ((ما اخذ بالقوة لن يسترد الا بالقوة)) ..

نقاش مع الاصدقاء

وقال الرئيس المصري ان نقاشه مع الاصدقاء السوفييت هو حول انهم لا يزالون يرون امكانية الحل السلمي . وقال : ولكن استمرار الجمود هو في مصلحة العدوان الاسرائيلي المدعوم من امريكا . وذكر على سبيل المثال الهجوم الاسرائيلي الاخير على أحياء بيروت السكنية الذي اعتبره عربدة ما لها من مثيل. وطلب ((من الاصدقاء السوفييت)) ان يروا ان ((الحل السلمي الامريكي انما هو مجرد سراب)) ، كانما

الرئيس أنور السادات

الاصدقاء السوفييت لا يرون هذا الرأي ..

ومع ذلك اعترف الرئيس المصري ان القائد السوفييتي الكبير ، ليونيد برجنيف ، طلب من الرئيس نيكسون ، في محادثاتهما الاخيرة في موسكو في ايار الماضي ، ان تكون قضية الشرق الاوسط على راس ابحاثهما . ولكن الرئيس الامريكي رفض ذلك . وقال انور السادات ان ابا ايبن يرجو الان من نيكسون الا يرضخ لطلبات الرفيق برجنيف حين سيلتقيان في نهاية حزيران في واشنطن ، اي ان الرئيس المصري يعترف ، ضمنا ، بان الاتحاد السوفييتي لن يتنازل عن اولوية هذه القضية بحال من الاحوال .

وانهى الرئيس المصري ((نقاشه مع الاصدقاء السوفييت)) قائلا : ((ان ما أريد ان أقوله لاصدقائنا

ـ البقية على ص ٦ ع ٤ ـ

لن يكون في لبنان «ايلول أسود» ثان!

مرة اخرى يدفع الفلسطينيون ، بدمهم ، ثمن بقاء الرجعية العربية فلماذا ، بعد هذا ، يدهشنا نجاح الغارة الاسرائيلية على بيروت ؟

بيروت ـ أعلن رسميا ان الوساطة الجزائرية الكويتية قد نجحت ، في ساعات بعد ظهر امس الخميس ، في ايقاف الهجوم الغادر الذي قام به الجيش اللبناني ، منذ ساعات أمس الباكر ، على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في بيروت وبقية انحاء لبنان . هذا وهبت الاحزاب والهيئات الوطنية والتقدمية وصحافتها ، وعلى رأسها الحزب الشيوعي اللبناني ، هبة رجل واحد لتحمي اللاجئين الفلسطينيين وهاتفة : لن يكون في لبنان ((ايلول اسود)) ثان !

ومع ذلك قامت طائرتان عسكريتان لبنانيتان بعد ظهر امس بقصف مخيم اللاجئين في بيروت بالصواريخ ، والاصطدامات مستمرة والجريدة على الطابعة.

وكان الجيش اللبناني ، باوامر من قائده اللواء اسكندر غانم الذي منع الجيش اللبناني من التدخل لصد الغارة الاسرائيلية على بيروت في ١٠ نيسان الماضي ، قد بدأ الهجوم على مخيم صبرا للاجئين على طريق مطار بيروت الدولي في صبيحة اول امس الاربعاء . وذلك بحجة ان احدى المنظمات الفدائية قد اخذت جنديين لبنانيين رهينة . ومع ان هذه المنظمة أسرعت وسلمت الجنديين الى القائد الوطني اللبناني كمال جنبلاط ، فان الجيش اللبناني استمر في هجومه على اللاجئين وعلى مكاتب المنظمات في قلب بيروت . وأدى هذا الهجوم الى وقوع العشرات من القتلى والجرحى من الجانبين ومن المدنيين والى هدم العديد من البيوت . فلماذا ، بعد هذا ، يدهشنا نجاح الغارة الاسرائيلية على قلب بيروت ؟!

اغتيال ندى اليشرطي

وسرعان ما أعلن نظام منع التجول. واجتمعت جبهة الاحزاب الوطنية والتقدمية في بيروت ، ومن ضمنها الحزب الشيوعي اللبناني ، ودعت

ـ البقية على ص ٦ عمود ٧ ـ

مظاهرة المليون في الساحة الحمراء في موسكو

برجنيف : صوت الاتحاد السوفييتي أصبح مسموعاً بكل قوة ..

شعارات التضامن مع الشعوب العربية ضد الامبريالية والعدوان ..

موسكو ـ لمراسلنا الخاص ـ أعلام الاول من أيار المظفرة رفرفت هذه السنة ككل سنة عالية في سماء موسكو ، في الساحة الحمراء ، وفي لينينغراد والمدن السوفييتية الاخرى وفوق المصانع والمزارع والمدارس والجامعات ومؤسسات الدولة وفي القرى ، في كل مكان ، حيث سارت جماهير شعوب الاتحاد السوفييتي ، تتدفق حماسا وبهجة ، تحتفل في عيدها عيد الربيع والنصر والكفاح ، عيد الطبقة العاملة العالمية .

لقد سارت الجماهير السوفييتية في الاول من ايار تحت اعلام وحدتها مؤكدة تأييدها لسياسة الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، الداخلية والخارجية .

وعبرت الشعارات ، التي رفعتها عاليا الجماهير السوفييتية المتظاهرة ، عن تأييدها لقرارات الاجتماع الاخير للجنة المركزية للحزب ، والذي انهى اعماله عشية الاول من أيار ، واتخذ عددا من القرارات الهامة (انظر ((الاتحاد)) ، العدد الماضي) كل منطقة وكل مصنع ، كل مؤسسة ثقافية علمية وغيرها استعرضت انجازاتها واعمالها خلال الاشهر الاربعة الاخيرة ، مبرزة التزاماتها في السنة الحالية ، وهي السنة الحاسمة في تطبيق البرنامج الخماسي الذي اقره المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي .

مظاهرة المليون في موسكو

وفي موسكو سارت المظاهرة الرئيسية التقليدية عبر الساحة الحمراء ، حيث القى الرفيق ليونيد برجنيف ، سكرتير الحزب العام ، تحية اللجنة المركزية لمناسبة عيد الاول من ايار .

وقد أبرز الرفيق برجنيف في كلمته

ـ البقية على ص ٦ ع ١ ـ



في سطور

■ كوبنهاجن ـ أكد وزير الدفاع السويدي ، سوان أندرسون ، في مقابلة مع الراديو السويدي ، ما أذيع من انباء عن وجود دائرة سرية في الجيش السويدي ، تعمل بشكل وثيق مع المخابرات الاسرائيلية . ومهمة هذه الدائرة هي مقاومة القوى اليسارية في البلاد ، وهي مسؤولة ايضا عن اقتحام السفارة المصرية في ستوكهولم . هذا واعلنت العناصر اليسارية في البلاد ان اكتشاف هذه الدائرة هو فضيحة أشبه بفضيحة ((ووترغايت)) في الولايات المتحدة.

■ عمان ـ اعلن رئيس وزراء الاردن ، احمد اللوزي ، ان الحكومة ستة مؤخرا مشروع قانون ، بامر الملك حسين ، يحال بموجبه كل من تحدثه نفسه ببيع ارضه في الضفة الغربية المحتلة ، الى محكمة خاصة بتهمة الخيانة العظمى ، وعقوبة هذه التهمة كما هو معروف هي الاعدام .

■ عدن ـ وزير خارجية اليمن الدمقراطية الشعبية و ٢٣ شخصا آخرين ، من بينهم عدد كبير من الدبلوماسيين اليمنيين لاقوا مصرعهم فجر يوم الثلاثاء الماضي ، في حادث طائرة في منطقة حضرموت جنوب الجزيرة العربية . ومن بين القتلى سفراء اليمن الجنوبية في الاتحاد السوفييتي وبريطانيا والعراق والصومال ولبنان .

السكرتير العام للحزب الرفيق ماير فلنر يلقي كلمته في مهرجان الناصرة



مشهد من مظاهرة اول ايار اليهودية العربية في تل ابيب

نيكسون والبيت الابيض في قفص الاتهام

واشنطن ـ اثبت التحقيق الآخذ بالتشعب في قضية التجسس على مقر الحزب الدمقراطي ان الرئيس نيكسون يتحمل المسؤولية الرئيسية في هذه الفضيحة السياسية ، التي وضعته ، هو والبيت الابيض ، في قفص الاتهام .

وكان مجلس الشيوخ الامريكي قد وافق ، امس الاول ، على قرار يدعو نيكسون الى تعيين محقق مستقل للنظر في القضية . وفي اعقاب هذا القرار ، الذي اعتبر بمثابة لطمة وادانة لنيكسون ، اضطر الرئيس الامريكي ان يصرح للصحفيين الامريكيين في البيت الابيض ، انه يتحمل مسؤولية ما حدث ، لانه حدث في البيت الابيض ، وكان من المفروض ان يعلم به .

وجاء قرار مجلس الشيوخ ، الذي اقره الجمهوريون ايضا ، في اعقاب استقالة ٦ من كبار موظفي البيت

ـ البقية على ص ٦ ع ٨ ـ

الطبقة العاملة العربية تحتفل بأول ايار

القاهرة ـ دمشق ـ بغداد ـ بات عيد اول ايار عيدا تقليديا في البلدان العربية ، ومنذ سنوات والطبقة العاملة في القاهرة ودمشق وبغداد وعدن والجزائر وبيروت تحتفل رسميا بعيد اول ايار .

ففي مصر شهد الرئيس انور السادات احتفالا عماليا ـ شعبيا ضخما في الاستاد الرياضي لشركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى ، دعا اليه ونظمه الاتحاد العام للعمال المصريين .

وقد تحدث في هذا الاحتفال المركزي الرئيس المصري (انظر تعقيبا على خطاب الرئيس في مكان آخر من ((الاتحاد))) والسادة محسن شتا ، امين الاتحاد الاشتراكي لمحافظة الغربية ، ومحافظ الغربية احمد عبد الهادي العقبي ، وصلاح غريب وزير القوى العاملة ورئيس الاتحاد العام لعمال مصر .

اول ايار في سوريا

وفي أرض الملعب البلدي في دمشق جرى احتفال جماهيري كبير ، لهذه المناسبة ، حضره قادة حزب البعث والدولة ورؤساء البعثات الدبلوماسية العربية والاجنبية ، والقى الامين المساعد لحزب البعث ، جابر بجبوج كلمة الاحتفال الرئيسية نيابة عن الرئيس السوري حافظ الاسد .

هذا ودعا الاتحاد العام لنقابات العمال في سوريا في بيان اصدره لمناسبة عيد العمال الى تعميق الوحدة الوطنية وتدعيم الجبهة الداخلية ورفع الانتاج لمواجهة ظروف المعركة المصيرية .

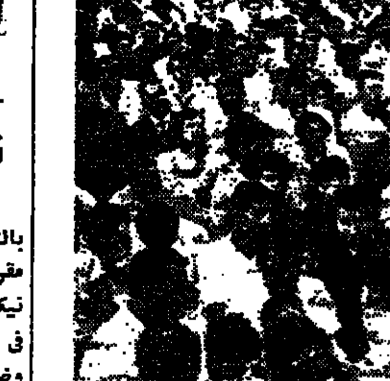
مسيرة في بغداد

وفي بغداد انتظمت مسيرة جماهيرية كبرى اشتركت فيها

ـ البقية على ص ع ٦ ـ

يقاطعون العرض العسكري الاسرائيلي

القدس ـ نشرت ((القدس)) ، امس ، انها علمت من مصادر اجنبية مطلعة ان الدبلوماسيين من دول السوق الاوروبية المشتركة سيقاطعون العرض العسكري الاسرائيلي في يوم الاستقلال (٧ ايار) بسبب انه يمر في اراض محتلة (القدس العربية). وجاء انه حتى الولايات المتحدة لن ترسل ممثليها الى هذا العرض .



مشهد من مهرجان اول ايار في الناصرة يوم الثلاثاء الماضي

كلمة الاتحاد

((الحل السلمي الامريكي)) ـ سراب في عيون من ؟

ليس خطاب السادات في اول ايار هو الذي ((اوجد حالة الحرب)) ، كما ادعى الوزير بيرس ، ولا هو الذي ((أجج الهستيريا الحربية)) ، كما ادعت ((عل همشمار)) المبامية ، ولن يصان السلام بما توجهه السيدة مئير من تهديدات الى مصر بالهزيمة الساحقة. انما الذي يضع شرقنا الحبيب ، مرة اخرى ، على حافة الحرب المدمرة هو استمرار الاحتلال الاسرائيلي ، بكل ويلاته ، ست سنوات وتفاقم العدوان الاسرائيلي على الدول العربية وعلى الشعب العربي الفلسطيني ، هذا العدوان المدعوم والمؤيد علنا ، وبكل وقاحة ، من الامبريالية الامريكية صاحبة اضخم المصالح العدوانية في هذا الشرق العتيق.

ولن يستطيع حكام اسرائيل ، ومن ورائهم واشنطن ، ان يتهربوا من حساب الرأي العام العالمي الذي انتهى من مأساة الفيتنام لا ليقع في مأساة جديدة . وعربدات المعتدين لا تستطيع ان تخفي عن الرأي العام الاسرائيلي ، طويلا ، عزلتهم التامة وانهيار حساباتهم في عالم انتصر فيه شعب شرقي صغير (الفيتنامي) على اقوى عدوان امبريالي ، وفي عالم تضطر فيه الولايات المتحدة الامريكية ، أقوى دولة امبريالية رأسمالية في العالم ، الى انتهاج سبيل التفاهم مع دولة الاشتراكية الاولى ، مع الاتحاد السوفييتي العظيم ، مكره اخاك لا بطل . ولن يكون من السهل على حكومة نيكسون ان تستغني عن علاقاتها بالاتحاد السوفييتي لا امام عربدات السناتور جاكسون او العسكريين التوسعيين في اسرائيل . ان الطريق لتلافي الانفجار في الشرق الاوسط ، المسؤول عنه المعتدون الاسرائيليون والامريكيون هو بان يعلن حكام اسرائيل عن موافقتهم على الانسحاب من جميع المناطق التي احتلت في حرب حزيران وعلى تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ كاملا . لقد عاد الرئيس المصري واعلن ، في خطابه في اول آيار ، ان مصر اعلنت عن استعدادها لتوقيع اتفاقية سلام عادل مع دولة اسرائيل ، وان هذه هي المرة الاولى التي تعلن دولة عربية ذلك . فكيف يستطيع حكام بلادنا ان يتهربوا ، بعد ذلك ، من حكم التاريخ ومن حكم شعبهم ؟!

والرئيس المصري ، في خطابه في اول ايار ، اجرى نقاشا مع الاصدقاء السوفييت حذرهم فيه من ان ينطلي عليهم ((الحل السلمي الامريكي)) ، وقال لهم انه ((سراب وخداع)) . ونحن الشيوعيين ، الذين رفضنا الاحتلال من اليوم الاول ولم نتنازل عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة على طول المدى وبذلنا ونبذل اقصى جهودنا لتحقيق الحل السلمي العادل ، لا يسعنا الا ان نبدي دهشتنا من هذا الكلام. هل الاصدقاء السوفييت ، هل الشيوعيون ، هم الذين ضللهم ، في أي يوم من الايام ، سراب ((الحل السلمي الامريكي)) ؟ كان هذا الكلام يجب ان يوجه الى عنوانه الصحيح ، الى مختلف اوساط اليمين في حركة التحرر الوطني العربية الذين حاولوا دائما تزييف الحل السلمي واظهاره على انه ((حل امريكي)) ، باسترضاء امريكا وبالثقة بحسن نيتها .

اما الاصدقاء السوفييت ، ومعهم الشيوعيون في اسرائيل وفي البلدان العربية ، فلم يألوا جهدا في التحذير من كل وهم بحسن نوايا الامبريالية الامريكية

ـ البقية على ص ٦ ع ٢ ـ

بيـــان الحزب الشيوعي الاسرائيـــلي بمناسبة ٢٥ سنة على دولـــة اسرائيل

الى العاملين ،

الى كل مواطني اسرائيل ،

مر ٢٥ عاما على قيام دولـــــة اسرائيل . ان عيد الاستقلال عيـــد عظيم لكل الشعب . سيذكر شعب اسرائيل في عيد الاستقـــلال ابناءه وبناته الذين سقطوا في النضال مـــن أجل الاستقلال الوطني .

ان قيام دوله اسرائيل جـــاء في اعقاب القرار التاريخي للجمعيـــة العمومية للامم المتحـــدة الصادر في ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ حول الغاء الانتداب البريطاني ، اخـــــراج الجيـــش البريطاني من البلاد ، والاعتـــراف بحقوق شعبي فلســـطين اليهودي والعربي بتقرير المصـــير والاستقلال الوطني .

لقد قام الاتحاد السوفييتي بدور حاسم في اتخاذ القرار .

لقد وقف الاتحاد الســوفييتي ودول اشتراكية اخرى الى جانب كفاح شعب اسرائيل من اجل الاستقلال الوطني ، من اجل استقلال شعبي البلاد .

ان الامبريالية ، بمساعدة القيادة الصهيونية والقادة العرب الرجعيين ، حالت دون تطبيق حق الشعـــب العربي الفلسطيني في تقرير المصـــير والاستقلال الوطني ، وسببت ماساة للشعب العربي الفلسطيني ، الــذي تحول الى شعب لاجئين سلب وطنه .

ان الحزب الشيـــوعي وقف في الصفوف الاولى من النضـــال في سبيل استقلال اسرائيل .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيـــلي يعبر عن وحدة نضال الشيوعيـــين اليهود والعرب من اجل الحقـــوق القومية للشعبين .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيـــلي دافع ويدافع عن حق دولة اسرائيل في القيام ، ويقاوم كل اعتراض عـــلى حق شعب اسرائيل في الاستقـــلال الوطني . وفي الوقت نفسه كافـــح الحزب ويكافح السياسة الموالية للامبريالية والعدوانية لحكـــام اسرائيل . ان حزبنا هو حـــزب الوطنية الاسرائيلية والامميـــة البروليتارية .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيـــلي ناضل ويناضل من اجل انجاز الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني ، نقش على علمـــه الشعارين : « ان شعبا يستعبد شعبا آخر لا يمكن ان يكون حرا » ، « ليس مع الامبريالية ضد الشعوب العربية ، انما مـــع الشعوب العربيـــــة ضـــد الامبريالية » . ان هذه السياسة تعبر عن افضل المصالح القوميـــة لشعب اسرائيل .

ايهـــا العاملون ، يا مواطني اسرائيل ،

يحتفل شعب اسرائيل بالذكرى ال – ٢٥ لقيام دولة اسرائيـــل في اوضاع خوف مما سياتي ، بينمـــا يخيم على رؤوسنا خطر تجدد الحرب مع كل اهوالها ، ولا سلام ولا أمن .

ان ٢٥ عاما على قيام دولـــة اسرائيل تثبت ان السياســـة الصهيونية الحاكمة فشلت كليا . وهي لم تسو ، وليس بوسعهـا ان تسوي اية واحدة من القضايـــا المصيرية الملحة ، التي تقف امـــام شعب اسرائيل ومنعت عنه وقبـــل كل شيء السلام والامن . وتقـــوم سياسة الاوساط الحاكمة عـــلى الانصاع بالسياسة الشاملـــة للامبريالية المعادية للشيوعيـــة والاتحاد السوفييتي ، وعـــلى الكراهية لحركة التحرر الـــوطني للشعوب العربية ، وبشكل خـــاص على الكراهية للشعب العـــربي الفلسطيني . ان هذه السياسة هي في الوقت نفسه ، وبالمدى نفسه ، لا قومية ولا اسرائيلية ، تحمـــل في طياتها خطر كارثة قومية لدولـــة اسرائيل . لقد شن حكام دولـــة اسرائيل حربين عدوانيتين . ففي عام ١٩٥٦ وبالتآمر مع الامبرياليـــين الفرنسيين والبريطانيين شنت حكومة اسرائيل حرب سويس – سيناء ردا على تاميم مصر لشركة قناة السويس المصرية الفرنسية ، التاميم الــذي تم بناء على حق مصر في السيادة . وفي عام ١٩٦٧ بالتآمر مع الامبريالية الامريكية قامت اسرائيل بحـــرب عدوانية جديدة ، كان هدفهـــا : « اسقاط ناصر » ، اي ضرب الحركة الوطنية العربية المعادية للامبريالية ، التي سارت على طريق التحـــولات الاجتماعية التقدمية وتقوية الصلات مع الاتحاد السوفييتي والـــدول الاشتراكية الاخرى . لقد كان هدف الحرب ايضا ان يمحق « نهائيـــا » الحقوق القومية للشعب العـــربي الفلسطيني ومجرد كيانه القومي من طريق احتلال مناطق واسعة لثلاث دول عربية وتصفية الحركة الوطنيـــة للشعب العربي الفلسطيني بالـــدم والنار وبمساعدة الامبرياليـــــة والرجعية العربية .

ايهـــا العاملون ، يـا مواطني اسرائيل ،

يحتفل شعب اسرائيل بالذكـرى ال – ٢٥ لقيام دولة اسرائيـــل ، وقد مر قرابة ستة اعوام على الاحتلال الاسرائيلي ، الذي يدوس بالجزمة العسكرية ذات المسامير على الاهلين في المناطق العربيـــة المحتلـــة ، والسجون ملأى بالمعتقلين السياسيين والمكافحين ضد الاحتلال ، ووصـــل غضب الجماهير الشعبية العربية في المناطق المحتلة على الاحتلال اوجـا جديدا في اعقاب الغزوة العسكرية الوحشية على بيروت وصيدا والقتل الدنيء للقادة الفلسطينيين الثلاثة في بيوتهم ، اللذين يشكلان استمرارا لاعمال عدوانية سابقة وغزوات عـلى البلدان العربية واعتداءات عـــلى مخيمات اللاجئين .

ان سياسة خدمة الامبرياليـــة الامريكية ، سياسة العدوان واحتلال المناطق العربية والاضطهاد الوحشي للاهلين في المناطـــق المحتلـــة ، والاستيطان وخلق الوقائع الجاهزة ، سرقة الاراضي وهدم البيـــوت ، واستعمار المناطق المحتلة اقتصاديا واستغلالها سوقـــا للبضائـــع الاسرائيلية ومصدرا للايدي العاملة الرخيصة – ان هذه السياسة هي التي تحول دون السلام وتضع دولة اسرائيل على جبل من بركان ، من شانه ان ينفجر و يعرض مستقبلهـــا للخطر .

وادت سياسة حكومة اسرائيـــل – سياسة الاحتـــلال والضم – بالمجتمع الاسرائيلي الى الانحطـاط قوميا واجتماعيا ، والى تعمـــق الاستقطاب الاجتماعي ، باغنـــاء الاغنياء وافقار الفقراء ، وباتساع رقعة الفقر لتضم فئات اخرى من الكادحين . ان المجتمع الاسرائيلي يتضعضع داخليا ، ويتآكـــله الفســـاد في كـــل نـــواحي الحياة فيه . ويعيش الناس في ظل الخوف وعدم الاطمئنان مما قد يولد في كل يوم . وعلى هـــذا الاســـاس تنمو الاعشاب الخطرة الفاشية .

واستمرار الاحتلال الاسرائيـــلي بالدعم الامريكي ، يهدد بالانـــدلاع الحربي من جديد في الشرق الاوسط ، كما يهدد سلام العالم بالخطر .

لم يات الاحتلال بالامن ، بـــل زاد عدم الامن .

وادى الاحتلال باسرائيـــل الى العزلة في المجال العالمي .

الاحتلال مصيبة على الشعـــب الاسرائيلي ، مثلما هو مصيبة عـلى الشعب العربي الفلسطيني والـدول العربية .

والاحتلال يبعد دولة اسرائيـــل اكثر عن الاستقلال الحقيقي ويودي بها الى الاستعباد المتطرف لحكـام واشنطن والاحتكارين العالميين .

ان أكثر من ١١ مليار ليرة مـــن ميزانية ٢٠ مليارا تبذر في النفقـات العسكرية على اشكال مختلفـــة ، للاستمرار في الاحتـلال والاعـداد لحرب جديدة . وازداد دين اسرائيل الخارجي من ١٤٢ مليار دولار كـان عشية حرب حزيران ١٩٦٧ الى اكثر من ٤ ملياراتدولار اليوم . وحجم هذا المبلغ هو في الحساب الواقعي في حجم ميزانية اسرائيل السنويـــة تقريبا .

لتمويل النفقات العسكرية الضخمة تفرض الحكومة الضرائب الباهظة على الكادحين وجماهير الشعب ، وتسبب الحكومة واصحاب رؤوس الامـوال ارتفاع الاسعار الفادح لجميـــع الحاجيات الحيوية ، وهبـــوط أجرة الكادحين الحقيقية وتخفيض مستوى حياة جماهير الشعب .

ايها الكادحون ويا سكان اسرائيل ، حتى تموه الحكومة فشلها ، وطابعها المعـــادي للعمال واللا وطني . ولتخدم الاوساط الامبريالية الغالية المتطرفة في حربها الباردة ، ينظـم حكام اسرائيل والزعماء الصهيونيون خارج البلاد حملة تحريض اهوج على الاتحاد السوفييتي ، ويعملـــون للحؤول دون خفض التوتر العـالمي وتعزيز التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة .

وفي الذكرى ال – ٢٥ تبرز سياسة السلام المبدايـــة في الاتحـــاد السوفييتي ، سياسة مقاومة العدوان الامبريالي وتأييد جميع الشعـــوب

– البقية على ص ٥ ع ٥ –

«ليسقط الاحتلال وليعش السلام»

هتـــاف عشـــرات الالـــوف في اروع احتفـــالات باول ايـــار

في تل ابيب والنـــاصرة وكفر ياسيف والطيبة وحيفا تجدد الجماهير المناضلة ثقتها بحزبها المسؤول – الشـــيوعي

حيفا – من مراسلينـــا الخصوصيـــين – من لم يـرى بعينيه ومن لم يسمع باذنيه لن ترويه اية « تغطية » لروعة احتفـــالات الاول من ايار ، وضخامتها وكفاحيتها ، التي نظمها الحـــزب الشيـــوعي الاسرائيلي « ركـاح » يـــوم الثلاثاء الماضي . فمن الصعب على الاقلام ان « تغطي » هذه الشمس الساطعة من ثقـــة الشعب الواعي بحزبه المسؤول عن مصير نضالـــه المقدس ، ومن ثقة الشعب المكـــافح بقدرته على اثبات وجـــوده وانتزاع فجره المشرق .

ولا شك ان الحكـــام الرجعيـــين ، الذين ازدادت عدوانيتهم واعتـــداءاتهم عـــلى لقمة عيش العمـــــال ، وازدادت غطرستهم ، وقفـوا مشدوهين امام اتساع التايد الشعبي ، اليهودي والعربي ، لحزب الطبقـــة العـــاملة المسؤول ، الحزب الشيـــوعي الاسرائيلي ، واصرار الشعب على التصدي لسياسة الحرب والاحتـــلال والعـــدوان والاضطهاد والافقار ، فاعـــلى شعار ارتفع في هذه المظاهرات والاحتفالات ، وهتفت بـــه حنـــاجر عشرات الالـــوف بالعبرية والعربية هو «ليسقط الاحتلال وليعش السلام » . ومن حناجر اليهـــود والعرب على السواء دوى اعلى الهتاف من اجل سلام الشعوب بحق الشعوب وضد كل مســـاس بحقـــوق الشعب العـــربي الفلسطيني العادلة .

وفي الوقت الذي منع ... البوليس مظاهرة اول ايار في الناصرة ، واكتفت قيـــادة الهستدروت بتنظيم مسيـــرة « للشبيبـــة الطلائعيـــة الصهيونية » ، واقام بـــن اهرون « حفلـــة كوكتيل » في دار برينـــر ، وانشغلـــت « حكومة العمال » بالتمرينات على العرض العسكري ليـــوم الاستقلال ، وتقوقعت فلقات « يسارية » في صدفاتهـــا الانقسامية ، تحولت مظاهرات الحزب الشيوعي واحتفـــالاته الى اضخم ما شهدته مدننـــا وقرانا .



مشهـــدان من مظاهرة اول ايـــار في كفر ياسيـــف

في تل أبيـــب

منذ ساعات ظهر الاول من ايار ، الثلاثاء ، اكتظت جوانب شـــارع ديزنكوف الرئيسي بالناس الذيـــن جلؤوا يشاهدون المظاهرات المتعددة . وذلك بسبب انقسامية بعض الفلق « اليسارية » . فلما ســـارت مظاهرة الشيوعيين ، بالالوف مـــن اليهود والعرب تحت موج زخار مـــن الاعلام الحمراء والشعـــارات الكفاحية ، تهتف بصوت واحـــد : «ليسقط الاحتلال وليعش السلام» ، « اخوة يهودية – عربية » ، لـــم يستطع احد الا ان يبدي اعجابه وان يعترف بانها جرفت الساحـــة واصبحت حديث تل ابيب .

وبدات مظاهرتنا في الساعة ١٢٫٣٠ ظهرا بالضبط يتصدرها حملة الاعلام والشعارات الرئيسية . ثم اعضـــاء اللجنة المركزية ثم الجماهير فرقـــا فرقا . واشد ما لفت النظر قطـــاع الشبيبة الشيوعية في المظاهـــرة ، بياقاتهم الحمراء ، واعلامهـــم وموسيقاهم وشعاراتهم التصويريـــة الضخمة والجميلة ، والاطفال يحملون حمامات السلام . والكل يهتـــف سوية : « اخوة يهودية – عربية » .

وكان العمال يسيرون متكاتفين ، شيبا وشبابا ، رجالا ونساء ، وهـــم يهتفون ضد الحرب وضد الغـــلاء وينادون كل قوى السلام من اجـــل اقامة جبهة السلام .

واختتمت المظاهرة ، التي اعترف الجميع انها اقـــوى مظاهـــرة ، بكلمات القاها الرفاق : عـــوزي بورشتاين وزاهي كركبي وبنيامـــين غونين .

في النـــاصرة

لقد تبنت الجماهير العربيـــة اول ايار ، بكل ما يحتويه من معان سامية وأمل وثقة بالشعـــب وبمستقبلـــه ، عيدا شعبيا لها .

ومنذ صباح الاول من ايار لبســـت الناصرة حلة العيد القشيبـــة ، وارتفعت الاعلام الحمراء على مكاتب ونوادي الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية وصدحـــت الموسيقى والاغاني والنداءات من مكبـــرات الصوت . وتعطل العمال عن اعمالهم واقفلت المشاغل والعديد مـــن الدكاكين . وكان الناس يسلمون على بعضهم بعضا ان كل عام وانتم بخير .

ومنذ ساعات الظهر بدات ساحة العين الرحبة ، وهي مكان المهرجان ، تلبس حلة العيد النضالي . فاقيمت المنصة الضخمة وحولها الشعارات : ليسقط الاحتلال وليعش الســـلام . مع الشعوب العربية ضد الاستعمار وليس مع الاستعمار ضدها . عـــاش حق تقرير المصير للشعب العـــربي الفلسطيني . عاش الاتحـــاد السوفييتي حصن الســـلام والاشتراكية . لتعزز الاخوة اليهودية العربية الكفاحية ، الخ ...

وارتفعت الاعلام الحمراء الخفاقة ونصبت الاضواء الساطعة واخـــذت مكبرات الصوت تنقل الشعـــارات والنداءات .

ومنذ الساعة الرابعة من بعـــد الظهر بدات وفود القرى تصل الى ساحة المهرجان . فتنزل مـــن الباصات وتتحول الى مظاهـــرات تدخل الساحة باعلامها وشعاراتهـــا واهازيجها . وكانت الزغاريد تنطلق من كل مكان . وكانت مكبـــرات الصوت تنقل تحيات عمال الناصرة لاخوانهم عمال القرى . وكان ابنـــاء الشعب وبناته يعلقون الشارات على صدور المحتفلين .

حتى امتلات الساحة الرحبـــة واصطفت الجماهير وقوفا بين اشجار الزيتون وعلى ارصفة الشـــوارع المجاورة وفوق السطوح والشرفات . وربما كانت الالوف الواقفة اكثـــر عددا من الالوف الجالسة .

وفي انتظار ساعة البدء كنت ترى الجماهير جماعات جماعات وقد عقدت حلقات الدبكة والسحجة تهتف ضد الاحتلال ومن أجل السلام العادل .

وحين اعتلت رئاسة المهرجان منصة المهرجان ، وعلى راسها السكرتـــير العام لحزبنا ماير فلنر ، ووقفـــت الجمـــاهير وهي تصفق وتهتف ، والنـــاء تزغرد . ثم اقبلت جمـــوع الشبيبة الشيوعية لتنصب اعلامهـــا امـــام المنصة بين انغام الموسيقى وقرع الطبول .

وافتتح المهرجـان الرفيق سايـــم القاسم ، ثم كانت الكلمة للسكرتـير العام للحزب ، ماير فلنر ، ثم تحية الشبيبة القاها الرفيق سامي غطاس . وحين بدأ كلمته « هجمت » عـــلى المهرجان جموع الاطفال وهي تحمـــل حمامات السلام واغصان الزيتـــون وتصرخ « السلام ، السلام » . ثـــم كلمة الرفيق اميل حبيبي ، فشاعر الشعب سالم جبران ، فشـــاعر الشعب سميح القـــاسم . وانتهى المهرجان باناشيد من فرقة الطليعـــة للشبيبة الشيوعية بقيادة الموسيقار مشيل درمكلونيان ، وبقرارات ضـــد الحرب والاحتلال والقمع والغلاء .

في كفر ياسيف

وعلينا ان نقول : ابو سنان وكفر ياسيف . فمن ابو ستـــان بـــدات المظاهرة . وفي كفر ياسيف انتهـــت باضخم حشـــد سيتحدث به النـــاس لوقت طويل .

فمنذ الساعة الثالثة من بعد ظهر الاول من ايار اخذت وفود قـــرى الجليل الشمالي ، من بيت جـــن حتى مدينة عكا ، ومن البعنـــة في الشاغور ، حتى معليا في الشمال ، تتوافد في قوافل السيارات ، جموعا جموعا على كفر ياسيف الصامـــدة والتي تستحق هذا الشرف .

ومنذ الصباح بدات مكبـــرات الصوت تنقل الاناشيـــد والموسيقى والشعارات من ابو سنان ومن كفر ياسيف .

واخذت جموع المتظاهرين تحتشد في قرية ابو سنان . وما ان حـــان وقت المسيرة حتى تحولت المظاهـــرة الى بحر من الناس تزخر فوقـــه امواج الاعلام الحمراء واغصـــان الزيتون وحمامات السلام ترفعهـــا ايدي الاطفال .

وسارت المظاهرة تهدر بالاهازيج والحورية واناشيد الشبيبـــة الشيوعية الثورية يتقدمها حملـــة الاعلام وضاربو الطبول وخلفهم قادة المظاهرة – اعضاء اللجنة المركزيـــة وسكرتارية منطقة عكا للحـــزب وللشبيبة الشيوعية . ثم الجماهير ، رجالا ونساء ، قطاعات قطاعـــات . واتصبت حلقات الدبكة والسحجة الى ان وصلت المظاهرة الى ساحـــة العين الرحبة في كفر ياسيف (ساحة اول ايار منذ الان) . فغصـــت الساحة على رحبها بالوف النـــاس حتى امتلات شرفات المنازل واسطحة البيوت . وظلت الجماهير تدبـــك وتسحج وتهتف حتى كان من الصعب البدء بالمهرجان .

واعتلى منصة المهرجان قـــادة الحزب والشبيبة واعضاء مـــن السلطات المحلية والبلدية في منطقـــة عكا وممثلو الجمهور البـــارزون ، وتصدرت المنصة شعاراتنا باحـــرف ضخمة وحولها ترفرف اعلام ايار .

وافتتح المهرجان الرفيق يوســـف شحادة ، ثم كانت الكلمة للرفيـــق يهوشع ايرغا ، فالرفيقة نجيبـــة غطاس عن النساء ، فالرفيق ابراهيم مالك عن الشبيبة ، ثم الاخ عاصـــم الخطيب عن لجنة المبادرة الدرزية ، فشاعر الشعب نايف سليم ، ثـــم كلمة المهرجان الرئيسية القاهـــا الرفيق جمال موسى . وكان الرفـــاق نديم موسى ومحمد نفاع ونمر مرقس قد القوا كلمات حماسية في المتظاهرين في بدء المظاهرة .

وانتهى المهرجان بحفلة فنية رائعة احيتها الفرقة الموسيقية بقيـــادة الفنان نبيل عوض جريس من كفر ياسيف شارك فيها الشعب المحتشد بالغناء وبالرقص الشعبي .

– البقية على ص ٥ عمود ١ –

نـــداء المؤتمر العاشر لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي الى الجـــيل الشـــاب في اســـرائيل

أيها الشباب ،

كثيرة هي المشاكل التي تقف في وجه الشبيبة اليهوديـــة والعربية . العاملة والمتعلمة . شبيبة الاحياء . والشبيبـــة القروية . الجنود والطلاب في بلادنا . نحن الشباب نتخبـط بقضايا العمل ، والتعليم ، وتعلم المهنة وبناء المستقبل . ويقف كثيرون متمرتبكين أمام السؤال : كيف يمكن حل هذه القضايا . ؟

ان الظروف القائمة في بلادنا لا تساعد ابناء العامليـــن ، ولا تساعد اكثريتنا في الوصول الى التسوية المنشودة . علـــى العكس : ان هذه الظروف هي السبب في عدم تسوية هـــذه القضايا القديمة وفي ظهور قضايا جديدة في مجالات مختلفـــة من الحياة .

★ بالاضافة الى الاستغلال المتزايد ، الذي يعاني منـــه العاملون من بيننا . فان الطرق مسدودة في وجه الكثيريـــن منا . سواء كان في مجال التقدم المهني ، او في مجال كسب التعليم العام . لماذا ؟ لان هذه القضايا لا تبدو هامة بما فيـــه الكفاية في أعين الحكومة ، ولذلك فالميزانية القائمة لا تكفـــي لحل هذه القضايا .

★ ان اجرة التعليم في المدارس الثانوية والجامعات ترتفع من سنة الى اخرى . الأمر الذي يمنع عشرات الاف الشباب من مواصلة تعليمهم الثانوي . لماذا ؟ لان ميزانية الدولـــة القائمة لا تكفي لحل مثل هذه الامور .

★ بودنا ممارسة نشاط رياضي وثقافي وان نستغل ساعات الفراغ بشكل مفيد . ولكن معظمنا لا يستطيع ممارسة ذلـــك بسبب النقص في الملاعب الرياضيـــة ، والنوادي ، والادوات اللازمة . لماذا ؟ لان الميزانية المخصصة لهذه الامور غير كافية .

★ تفتش الازواج الشابة عن سكن رخيص ليتمكنوا مـــن بناء عائلة ولكنهم لا يجدون ذلك . وكثيرون منهم يضطرون الى الوقوع ضحية بين مخالب الشركات الحكومية ، والمقاولين والبنوك ، ويغرقون في ديون لسنوات عديدة . لماذا ؟ لا تقوم وزارة الاسكان بخطوات فعلية لتسوية هذه القضية ؟ لانـــه لا توجد ميزانية كافية لمثل هذه الامور .

★ اننا نشهد انه بينما يكاد الاجر لا يرتفع ، ترتفع باستمرار الضرائب وأسعار الحاجيات والخدمات الحيوية . وعندمـــا نسأل لماذا ؟ يجيبوننا ، لا يوجد بديل ، فهناك ضرورة لمزيـــد من النقود لتمويل ميزانية الدولة ولتغطية ديونها . وينتج من هذا ، اننا ندفع وندفع ، وماذا نحصل نحن الشباب مقابـــل ذلك ؟ لماذا لا تخصص ميزانيات كافية لحل قضايا الشـــباب الصغار ؟ ولماذا دائما الجواب نفسه : هناك امور اهم ولذا لا يمكن رغم العلمين ، علم الامن وعلم الاهتمـــام بالقضايـــا الاجتماعية .

أيها الشباب

ان السبب الرئيسي للوضع القائم هو سياسة الحكومـــة الحالية . سياسة لا تهتم بمصالح الجماهير الشعبية والشباب بل تهتم بمصالح حفنة من شركات احتكارية ، التي يمتلكهـــا أصحاب رؤوس الاموال محليون واجانب . ان منفذي هـــذه السياسة مستعدون للتضحية من اجل هذا الغرض ليس فقط بمصالح الشباب وحاجاتهم ، بل بدمهم ايضا . هذا هـــو بالضبط ما فعلوه حين اشعلوا حرب حزيران ١٩٦٧ ، هذا هو بالضبط ما يفعلونه حتى يومنا هذا بتعنتهم في الاحتفاظ بالاراضي العربية المحتلة وبرفضهم تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ . وما الذي يدعو اليه قرار مجلس الامن ؟ الى الانسحاب من كل المناطق العربية التي احتلت في حرب حزيران ، سوية مـــع انجاز سلام عادل ودائم ، الذي يضمن حقوق وسيادة شعوب ودول منطقتنا ، ويضمنها شعب اسرائيل ، ويفتح الطريـــق امام تسوية عادلة لقضية الشعب العربي الفلسطيني .

ان مهندسي هذه السياسة قد افشلوا في الماضي ، كـــل امكانية لاحراز السلام ، وهم يواصلون اليوم ايضا احباط كل الجهود المبذولة لايجاد حل سلمي للنزاع في منطقتنا . بالاضافة لهذا ، ها هم يعترفون اليوم ، على المكشوف ، ان تمسكهـــم بالسيطرة على الاراضي العربية التي جرى احتلالها في حرب حزيران ومواصلة سياسة القـــوة هدفهمـــا حماية المصـــالح الاميركية والدول الاستعمارية الاخرى في الشرق الاوســـط ، وخصوصـــا حماية مصالح شركات النفط وضمـــان استمرار سياسة التوسع الصهيوني .

للصرف على هذه السياسة الحربية ، تخصص الحكومة سنة بعد اخرى ، اكثر من نصف ميزانية الدولة ، وتثقل كاهل الدولة بالديون وتتركها للصوص الانتصاريين ، من اجـــل تنفيذ هذه السياسة . القى على عاتقنا ان نخدم ثلاث سنوات في الخدمة العسكرية ، ولم يعد سرا اليوم ان هذا ليـــس للدفاع عن الوطن . كما يزعم الحاكمون ، بل للدفاع عـــن احتلال اراضي شعب اخر ومصالح الاحتكارات الاجنبية .

هذه السياسة الرجعية ، في خدمة الراسمال الكبير ، وحالة الاحتلال المستمر منذ ست سنوات همـــا مصـــدر العذاب والصعوبات والاهمال التي نواجهها ، نحن الشباب ، في مختلف مجالات الحياة . ولكن ما هو اخطر من ذلك ، ان هذه السياسة من شانها ان تلحق بنا مآسي وتهدد مستقبلنا .

ايها الشباب :

الاوساط الحاكمة في بلادنا عملت وتعمل من اجل ان تخفي اخطار ونتائج سياستهم ، عن عيون الشعب والشباب ، لذلك يستخدمون مختلف الوسائل ، التحريض الشوفيني علـــى العرب ، التحريض القذر على الشيوعيين وعلى الاتحـــاد السوفييتي ، بواسطة هذا التحريض يحاولون ان يطمســـوا عن عيونكم الاخطار المحدقة نتيجة لاستمرار السياسة القائمة ، وان يطمسوا عنكم المطلب بتحقيق حقوقكم وحل قضاياكـــم القديمة والجديدة . وبهذا التحريض يريدون ان يبعدوكم عن الاهتمام بامور أخرى ، من شانها ان تضمن مستقبلكم .

حيث لا ينفع التحريض وحيث عيون الشباب انفتحـــت لترى الحقيقة ، وحيث يندفع الشباب للنضال ضـــد هـــذه السياسة ، ضد الغبن الكبير الذي تؤدي اليه – سواء في داخل اسرائيل او في داخل المناطق المحتلة – عندئذ يستخدم ارباب هذه السياسة اساليب القمع والاضطهاد ، ويدوسون علـــى بقية حريات المواطن . لهذا يستخدمون حتى قوانين الطوارىء الكولونيالية البريطانية .

ان الاضطهاد هو سلاحهم الوحيد ضد مقاومي الاحتـــلال ومقاومي الاستيطان في المناطق المحتلة . لقد كان الاضطهـــاد وما زال السلاح الوحيد في توجههم الى الشبـــاب العربي في اسرائيل . وهذا هو سلاحهم الرئيسي ايضا في مقاومـــة « الفهود السود » الذين يعبرون عن مطالب ابناء احياء الفقر والضائقة . هذا هو ايضا سلاحهم الرئيسي ضد الشبـــاب الصغار الذين يرفضون الخدمة في المناطق المحتلة ، وضد من يرفضون الخدمة لاسباب تتعلق بضميرهم .

ايها الشباب الصغار :

نحن جميعا اليهود والعرب ، الشبيبة العاملة والمتعلمـــة ، العمال والطلاب ، متضررون من نتائج السياسة القائمة . لذا سيصدر من مؤتمرنا العاشر النداء التالي :

الى الشباب الذين يقاومون الاحتلال والذيـــن يرغبون في سلام عادل ودائم .

الى الشباب ، الذين يعز عليهم الاستقلال الوطني الحقيقي لاسرائيل .

الى الشباب الذي يعيش في ضائقة .

الى الشباب العربي ، الذي يعاني من سياسة اضطهـــاد وتمييز قومي ،

الى الشبـــاب العامل والمتعلم ، اليهودي والعربي ، في المدينة والقرية .

لنرص صفوفنا سوية مع قوى السلام والتقدم في بلادنـــا في النضال المشترك :

× مـــن اجل تطبيق قرار مجلس الامن ٢٤٢ بكل بنوده ، وبضمنها انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطـــق التـــي احتلت في حرب حزيران واحلال سلام عادل وثابت .

× من اجل تحقيق مطالب الشبيبة العاملة والمتعلمة .

× من اجل المساواة في الحقوق القومية والطائفية .

× من اجل الدفاع عن الحريات الديمقراطية وتوسيعها .

من اجل ضمان وتحقيق هذه الاهداف ندعو الشبـــاب في بلادنا الى تقوية القوى الاساسية المناضلة من اجل الســـلام والتقدم في بلادنا ، الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، « ركاح » في معارك الانتخابات المقبلة .

ليسقط الاحتلال ، ليحل السلام

لتضمن حقوق الشبـــاب .

المؤتمر العاشر ل . ا . ش . ش . ا .

ادب ثقافة فنون ادب ثقافة فنون

الوسام القاتل للشاعر السوفييتي : بوريس ايزاييف

(زاد الشاعر مع زوجته في لبنان مستشفى للهلال الاحمر الفلسطيني وكتب انطباعه عن الزيارة في هذه الابيات) :

المستشفى ..
في صمت جلستُ عند الشباك
عيناها سهب فراغ
زالت صيحات الموت ، دوي القصف ..
لا شيء ..
غير رنين الصمت رنين الصم ....
***
تزحت عن وعي الدنيا
كل الدنيا كانت زاعقة في عمق الروح ..
— ما الدنيا الآن ، واين الروح ؟ ...
سهم ناري مجنون
من طائرة ، اردى ولدي البكر
في غمضة عين ...
***
وفراش الجرحى ...
وثلاثة اولاد قرب شعاع اسود
وضماد الجص يغطي اوقات البهجة
لا بهجة
بل صمت ليل اسود
رسمت فيه الاناث
شهبا تتهاوى بأنين
بأنين ..
اي كلام ، حتى الهادر في سرداب الروح
يمحو حسرات الام ونقمات المقهورين ؟
اي كلام ؟!
في سر الروح ...
***
لم تستقبلنا في مثوى الجرحى
الا انّات النقمة وانين .
والطيار الذابح انفاس الاطفال
اطلق حقد الرشاشات
وكأن وحوشا خطرت في مرماه
كأن وحوشا ...
***
علمتْ ام الاطفال
اني من روسيا
شدت كفي وقالت :
حدثْ كل اناس العالم
عن ولدي المقتول
من آخر ومضة
في عينيه :
وطن ، ورفاق ، واناشيد
عربية وفلسطينية .
رقّتْ في عينيَ ابني
في احداق الجرحى والشهداء
آفاق الذكرى والمستقبل .
واضاءت عيناها بهدوء وبحزم
وانا قرب رفات شهيدي
في ذاكرتي النارية
آلاف من شهداء الوطن
صاروا شهداء
لا للحقد ولا للغزو
بل باسم البهجة باسم العيش
ادعو كل الصيحات الانسانية
وزنودا عن حق النور تدافع ..
***
... ولانا كنا ضعفاء
داس اليانكي وعبيد اليانكي
حقّي في اولادي
واماني الوف المقهورين
لكن روحنا اصبحت قوية
في النضال
الوسام على صدر الطيار
يبرق بالرعب الاسود
هو يعرف ، قادته يعرفون
ونحن نعرف ، ان يوم الحساب
سيأتي عما قريب في تل ابيب
كل الطيارين
اللابسين من عظامنا ودمائنا
اوسمة المجد الوهمي
سوف يموتون ...
يموتون .

ترجمة : محمد عيتاني

قصة قصيرة سر الخشبة او اصل اللعبة

بقلم : عبد الفتاح عبد الرحمن الجمل

هل يجلس ؟ ..

هل يقوم ؟

كل مكان مثل اي مكان ، تنازعه اكثر من احساس في دقيقة واحدة ، لعله اذا كان هناك لاصبح اكثر حيرة وتشتتا . وبوده ان يكون هنا . لكنه ما عاد يطيق رؤية الممثل الذي يؤدي دوره في مسلسلة لم تنته منذ الصيف الماضي ، ظهر اول ما ظهر وهو يقذف بنفسه فوق صهوة فرس (تصفيق) .. تاوله احدهم صينية فوقها كوبات مليئة بالماء .. لم تسقط قطرة واحدة على البساط (تصفيق حاد) .

قال احد المددين داخل الشاشة : براعة — رد آخر — لعبة قديمة . للوقت . دخل المهرجون في كرنفال . دهنوا الوجوه والجدران بلون واحد — الآن — لا احد يعرف الوجه الحقيقي من الوجه المدهون . اندلقت الالوان فوق الاشياء . مات الجميع من الاغراق في الضحك .. ان يموت الناس بالضحك . سلاح الكوميديا الخبيث . افضل من ان يقطعوا لسبب آخر .. القر !.. كيف خلع الممثل ثيابه ليؤدي النمرة الثانية . ها هو ذا يسقط في البئر ليصطاد اشلاء اوزيريس .. يا اوزيريس العصر . لماذا فقدت عضوك من ضيعك وضيعه . اوزيريس من مزقك ومزقه . الغيرة . لا . ابك ايزيس . لا . اختك ايزيس . لا . ضاجع اختك يا ابن الزانية .. لاجل الخصوبة والنماء . لتدفع رياحك بالبطاطس وثعابين السمك الرخية جميع السفن المحملة المدفونة في الارز . آكلة بسطاء شعبك ممن كانوا يعمرون الوجه البحري قبل ان يكف النيل عنهم يديه .. (الجمهور في الصالة ظهر عليه القرف فدفن يديه في جيوبه) .. يا قهقهات الامس . اغسلي عن صدورهم التعب . اجعلي الامطار تسقط من عيونهم . تعالي .. قه . قه ..

ترن .. ترن .

يا له من ممثل قدير ..

اذن ، ما دمت اعترفت ببراعة الرجل فلا تثريب عليك .. بغض النظر عن عدم استلطافك له يوما . فهل ترضى ان تبتعد عن هذه الوجوه — بسمرتها — بمصريتها . حقيقة انت مندهش لهم . اعجبتك بساطتهم وتقززت لوضعهم . لولا الخطوط المحفورة على جباههم لما ظللت تحترمهم . علمتك الخطوط ان لكل منا طريقه . الحياة ليست الا طريقا ذي شعب . كل شعبة يتفرع منها عدد آخر .. الخ . مثلا استرخاؤك في كرسيك امام شاشة التلفزيون يعني احدى هذه الطرق . الآن .. كف عن سفسطتك وآر ... عاد اوزيريس او لم يعد — ليس مهما . انك تملك عضوك المخصب . لتهنأ بالعيش — كاي سلطان ادبر . او امير اغبر . او قل . آغا ركب اقفية الناس يوما .. او لتكن طور الله في برسيم يرتع . مبسوط . اذن . استرح امام الشاشة من غير تحديق تصلك الصور . لا . ماذا ؟ .. التاريخ يعيد نفسه — باه — اتفوه .. ضع تعليك المرقعتين في وجهه . نحن ابناء اليوم . عفا الله عما سلف . فقط . تابع الموقف جيدا . ها قد استدار الممثل ليترح بدلوه البئر . الدلو يصر . تشـز قبضته ازا .. ازا .. ترن .. ترن ..

ويسدل ستار على المشهد الاول .

**

— منذ متى ونحن اصدقاء ؟

نظر شاب اليه . بدا كأن الايام التهمته وتركته جلدا على عظم وقد وضع فوق يديه طاولة صغيرة . اصطفت فوقها لقيمات معجونة بالعجوة .. (بسبوسه .. عجميه) .. انسيت ماضيك يا رجل ؟ .. يلعن ابو كل ماض .. اجاب في استفسار :

— منذ متى تظن ؟ ..

— ايام المعهد الديني .. الا زلت مالكيا ؟ .

العمائم الخضراء والبيضاء تسير بوقار جحافل تاكل الكتب الصفراء : تعيش في دفتي كتاب . تموت بين جلدتي كتاب . تشرب الحكمة من راس غراب اسحم . هنالك . لا يقدر اي انسان ان يمس شراشيب عمامتك . العمامة لها هيبة وكرامة يا ولد . من يوقع عمامتك على الارض فكأنه اسقط شرف الملك . الملك شيخ زاهد في قفطانه ترقد داعرة . الملك كريم المحتد . لا يعلق بادرانه اي خبث . الراعي راض على كل النعاج التي تثغو في صمت .. يا له من ماض ..

كيف احتوى عقلك هذه الصور ؟.. لماذا اسرعوا بقذفك الى الشارع حين اختلفت معهم حول كيفية وضع البني آدم سواء كان معمما او مطربشا .. والدرس — لا يزال جرسه يملؤك : كلامنا لفظ مفيد كاستقم .. براعة الممثل في كلماته . لسانه يقطر السحر بعد ان عثر على جمجمة من قطعت اوصاله . قابله النظارة بعاصفة من التصفيق .. ها قد وصلنا لراسك يا اوزيريس .. بيد ان النظارة وجموا اذ تبينوا به ثقبين .

قال اجدادنا الذين عاصروا اوزيريس انه هو الذي احدث ثقبيه لتهوية يافوخه الذي كان يشتعل بالافكار . وقال عالم الحفريات : انه احدثهما بنفسه بعد تلك الحرب الطاحنة على احتمال لو اعجزه التعبير يوما فسيشير اليهم بالاطلاع على هامته .. بينما عزت رواية اخرى سبب الموضة التي شاعت في ذاك العصر الى اتجاه تفكير الناس العلمي مؤكدين تطورهم بفتح مثل هذه الثقوب في الرؤوس ...

اذن لم يصل البطل الى شيء ؟ ..

ما كان من النظارة الا ان تلوت بها رغبة المشاركة في رحلة استعادة الاوصال الاخرى . مشيرين من تحت اقدامهم ذرات التراب العالقة باحذيتهم .

انتبه البطل . افاق من نوبة اندماجه جاء حرس المسرح ورجال المطافىء بخوذاتهم اللامعة يستعطفون النظارة لكي يصمتوا مستعينين على ما يروكه بالصبر .. تحولت القضية الى ندوة حضرها جهابذة الفكر مدللين على ان من يرى افضل من الذي يتكلم .. جذب المخرج شعر راسه واكله . صاح وراء الكواليس : ليس مكتوبا ان يشترك آخرون من غير فريق التمثيل في الاداء .. انزلوا .. استهجنت النظارة الطريقة التي ابعدوا بها عن الخشبة .. امتص حرس المسرح سخطهم قائلين : ان ما يجري امامهم ما هو الا تمثيل في تمثيل . لكنها الدراما العصرية تفعل بالناس فعل السحر .. يا للفن العظيم الذي يلهم .. ان ما رايتموه ايها السادة والسيدات ما هو الا نذر يسير . فقط . دعوا الرجل يلعب دوره والا فشل العرض واصبحتم من غير مسرح .. من يصرف على فرقتنا بـ ..... المخرج هو الذي يختار المسرحيات . المخرج يخطط للفرقة . المخرج يمول الفرقة . اما الممثل فيلتزم بالنص . ممثلكم فذ . ممثلكم لا يخرج على تقاليد المسرح الكلاسيكي . محال ان يحدث تغيير والا يصير مآل هذا الى السقوط . محال ان تتداعى اعمدة المسرح فوق ظهره بعد ما نمت مواهب شابة على يديه .. لا . لا . من الذي قال للبراعم ان تموت ؟ .. قلت لكم ان المخرج ليس من اتباع بريخت فهيا اجلسوا في مقاعدكم لتنعموا بالعرض .

ترددت في جنبات القاعة ضربات الخشبة التقليدية .. تم .. تم .. واسدل الستار على المشهد الثاني .

**

هات واحدة يا شيخ علي .

نفذت جميعها . التهمها الحشاشون . لاحظت دوما انه اثناء تعاطيهم الحشيش . كانوا يكثرون من اكل الحلوى .. يا ليتك انتبهت .. يا لله . رزق الشيخ علي . لهج الجوزة دارت ..

الشاشة قالت ..

(بعد قطع اكثر من مليار الذكرة سفر الى الفضاء الخارجي ، اتجه الراي لعمل قرعة . من يفوز بالقرعة يرى الجوزاء .. الآن . لا احد يكسب . لا احد يخسر . لنحشر حياتنا كالديدان الوادعة في احضان الطبيعة الام الرؤوم كما قال الصديق ..) .

... زهق لطول الصمت الذي يرشح في اعماقه . الصمت لزوجة يغص بها حلقه . فكر ان ينحني على اي طاولة يشترك مع الجالسين في اية لعبة ، آه . لو انك بدات برمية زهر موفقة في ارجاء الطاولة . لا تقلب ميزان الوضع في المقهى حال معرفتهم ان في الميدان لعيبة يجيدون اللعبة والف لعبة .. سيصبح لك شأن آخر ...

(.....)

الجوزة دارت ..

شخشخ الزهر بيده بينما الآخر يستحثه :

— ارم .. العب .

— اللاعب الماهر لا يستعين على الفوز باحاسيسه الطيبة . ما دخل النوايا الحسنة في اللعب ؟ .. انظر .. برمية زهر حاذقة تروح عليك العشرة .. ها ..

يا ام راسك . ضربت في صميمك . من الافضل ان ترخي عضلاتك الآن . خل كرسيك لغيرك .. واستمر قذف الزهر . التف حول اللاعبين بعض الاصدقاء . اتسعت الحلقة . ضاقت الحلقة . ما من مخرج الا ان ينهزم احدهما لتفرج الحلقة . ثم تضيق حول لاعبين آخرين . المدهش ان بعض المتفرجين كانوا يتحمسون للاعب دون آخر .. لماذا ينحاز الانسان لجانب واحد فقط ؟ .. الانه اعمى .. ام ان هذه عادة كل لعبة ؟ ..

آه . هذه مسألة سننظر فيها حالما ينحسر الالم عن راسك .

اوقف سائق سيارته المحملة بالركاب امام باب المقهى مؤثرا يشرب تعميرة قبيل استئنافه لرحلته .. بعد ان غرق في سياحاته لا تدري لماذا قلت له :

— استولت الجبهة الشعبية على طائرة العال .

لم يدرك كنه ما تعنيه فاستفسر وهو يقضم قطعة الحشيش باسنانه :

— من ؟

— جيفارا مات .

— ...

— يظن فقراء شعبنا ان الموت اصبح ساترهم الوحيد .

— ...

— استولى الجيش على عصا سوكارنو .

— ...

— ...

— بعد ان زكمت العفونة انفامي طالبتني بنزح الكنيف .

— ...

الجوزة دارت ..

الشاشة قالت ..

الشاشة قالت ..

« جو مائل الى البرودة » .

لف الكوفية حول رقبته . طلب السائق حجر الكي يلقيء فروة رأسه . دعك الجرسون جمرة في مصفاة الشاي القديمة . تفتتت الجمرة كحبات الرمان العقيقية فوق الحاجز . عاد للعبه التي لم تنته . يبدو ان الحظ لم يوات اللاعب الذي حل مكانك . قام تؤرجحه الانفاس . علق الفائز : الذي ينهزم على الطاولة ينجح فوق الفراش . اجاب المهزوم : ما دامت هذه الحال سأنهزم امامك .. ضجوا جميعا بشبق جنسي كانوا يستحضرون لوازمه كل ليلة جمعة .. فجأة . اندلقت حفنة هواء من فرجة الباب الزجاجي .. اثر دخول شاب في بزة عسكرية .. صائحا : النور يا جماعة .. اطفوا النور .

انسحب الضوء عدا التليفزيون الذي ما زال ارساله مستمرا .. ابتلع الظلام طبقة الدخان الكثيف المعبق بالذهول فدارت حتى خرجت الى الشارع بينما ران على الجميع صمت بليد .. فجلسوا يحملقون في الشاشة .

كان الحرس قد عاد ينفخ في الابواب : يا عالم . المخرج بنى مسرحه على شكل هرمي . دعوه يتجه بتجربته هذه المرة ناحية بحر الظلمات حتى يستعيد لكم مراكب الشمس .

الجمهور داخل الشاشة انكمش . الجالسون في المقهى تساءلوا عن سبب السكون الذي حل بالقاعة . تمتم بعضهم : لا بد ان في الامر سرا .

القاهرة

((من مجموعة احلام ترانزستور))

فنانون عرب ..

في معرض الاشغال اليدوية والفنية في عكا القديمة

عكا — لمراسلنا :

بيكاسو زوري ، وهذا هو اسمه الحقيقي ، فنان من عكا ، شاب في الخامسة عشرة ، لا يزال تلميذا في الصف السابع الابتدائي ، احب الرسم وتعشقه ، وراح يخط بقلمه صورا ، وهو ما زال في الثامنة من عمره .

وفي معرض عكا ، عرض بيكاسو زوري لوحات من انتاجه ، بيع بعضها باسعار عالية .

لا تعبر لوحات بيكاسو زوري عن موضوع معين ، وكل لوحة تضم في اطارها عددا من المواضيع .

ومن الغريب ، ان عين الناظر لا بد ان تقع على لمحة هنا او هناك في لوحات بيكاسو الاسباني الاكبر ، رغم ان بيكاسو العكاوي يقول انه لم يسمع عن بيكاسو ، الا منذ سنتين .

بيكاسو زوري ، يرى مخطئا او مصيبا ، ان بقاءه في المدرسة لن يطور ملكاته الفنية ، ولذلك فهو يعتزم على ترك المدرسة ، ليلتحق باخرى للفنون في عين حوض ، وربما يسافر الى ايطاليا .

وقريبا سيشترك في احد المعارض بتل ابيب .

والى الامام في ردهة اخرى ، نتعرف على فنان اخر هو **وليد ابو شقرة** من ام الفحم .

الفنان وليد موظف ، ولكن الوظيفة لم تحل بينه وبين ممارسة هوايته الحبيبة ، ولقد كرس اربع سنوات من حياته لدراسة الرسم في احد المعاهد في البلاد .

ملكته الاصيلة ، انعكست في عدد من لوحاته ، ومنها الرسوم الشرقية المسبوكة بالوان وقوالب عصرية ، مع المحافظة على اصالتها وشرقيتها .

ولكن الذي يلفت النظر حقا ، ويستدعي التأمل فعلا ، صورة ذلك «العتال» الذي يحمل على ظهره سلة كبيرة مربوطة بالحبال ، والذي ترى على فمه ابتسامة ولكنك تقرا في تقاطيع وجهه اشياء اخرى .

وقل مثل ذلك في صورة « الشحاذ » الذي يجلس على خرقة بالية على قارعة الطريق ، وامامه ما يشبه الصحن الفارغ .

واخرى لخباز منهمك في عمله ، ورابعة لطير مهيض الجناح لا يسعك حين تراه الا الشفقة عليه ، وقال لي الفنان وليد ، انه وجد الطير المذكور ورجله مكسورة ، فاشفق عليه وجبرها له ، واحبه ، فرسمه .

اكثر لوحات الفنان المذكور ، تستدعي التأمل وتعبر عن انسانيته تكاد تنطق بها صوره ، ولا غرو فقد شعرت بهذه الرقة والانسانية في كلمات الفنان عندما تحدثت اليه .

وخرجت بالانطباع ، ان هناك ملكات غنية اصيلة راسخة في فنانينا العرب ، ولو وجدت من ينميها ويشجعها ، لتفتقت عبقريات هائلة .

غير ان سياسة الاضطهاد والقهر والكبت قد لا تدع مجالا لسنوح الفرص لهذه الملكات كي تبرز ، وتنمو ، وتترعرع .

وربما ..

بالضبط نتيجة لهذه السياسة العنصرية الفاشمة تتفتق عبقريات ، وتتنج فلتات .

مهرجان الفيلم الفلسطيني

ذكرنا في عدد ماض عن المهرجان الدولي لاقلام وبرامج فلسطين ، الذي عقد في بغداد في آذار الماضي .

وتفيد انباء بغداد ان الجوائز في هذا المهرجان وزعت كما يلي :

الافلام القصيرة (اقل ١٥ دقيقة) .

١ — **مشاهد من الاحتلال في غزة** (مدالية ذهبية و ١٥٠ دينارا) ، اخراج مصطفى ابو علي من منظمة التحرير الفلسطينية .

٢ — **نابالم** (المدالية الفضية و ١٠٠ دينار) ، اخراج نبيل المالح ، سوريا .

السينما — الافلام المتوسطة (اقل من ٣٠ دقيقة) :

١ — **شهادة الاطفال في زمن الحرب** (ذهبية و ١٥٠ دينارا) للمخرج العراقي قيس الزبيدي وانتاج سوريا .

٢ — **ذكريات ونار** (فضية و ١٠٠ دينار) اخراج الرسام الفلسطيني اسماعيل شموط ، منظمة التحرير .

السينما — الافلام الطويلة

١ — **اين تقع فلسطين** (ذهبية و ١٥٠ دينارا) ، اخراج جان فريدوس — المانيا الاتحادية .

٢ — **بالروح والدم** (فضية ومئة دينار) ، اخراج مصطفى ابو علي وانتاج جماعة السينما الفلسطينية .

التلفزيون — برامج

١ — **مطاردة** (الجائزة الذهبية و ١٥٠ دينارا) ، اخراج وانتاج جماعة من ميونيخ .

٢ — **نحن بخير** ، اخراج المخرج العراقي فيصل الياسري

لمناسبة مرور عام على وفاة الشاعر

الكسندر بن

يعقد اجتماع تذكاري في دار الصحفيين في بيت سوكولوف في تل ابيب .

الخطباء :

الكاتب مردخاي ابي شاؤول
الشاعر سميح القاسم
الرسام موشه جات
الكاتبة روت ليفين
والرسام جرشون كنسبل

ويتضمن البرنامج قراءات من اشعار الفقيد يشترك في تقديمها :

شولا ميت ادار ، ابراهام برونالي ، جدعون شيمر عوديد توآني

تنورة الشرطية الاسرائيلية توقف حركة المرور بكندا

مونتريال (كندا) — حين وقفت الشرطية الاسرائيلية الشابة ، نيتسا ليفي ، تشارك في توجيه حركة المرور في مركز هذه المدينة الكندية ، اثارت اهتمام العابرين بتنورتها « الميني » القصيرة جدا حتى ادى الامر الى تعطل السير لبعض الوقت .

ونيتسا ليفي — ٢١ عاما — ارسلت الى كندا للمشاركة باحتفالات مرور ربع قرن على ميلاد دولة اسرائيل . وقالت للصحفيين ان والديها يعملان في البوليس الاسرائيلي ولذلك اختارت هذه المهنة .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

دائرة الثقافة والعمل بين المثقفين

اجتماع قطري

للعاملين في حقل الثقافة وبين المثقفين

يعقد يوم السبت ٥ ايار ١٩٧٣ الساعة ١٠ صباحا في نادي درج الموارنة بحيفا ، حول موضوع :

نشاط الحزب في حقل الثقافة

يلخص النقاش السكرتير العام للحزب **ماير فلنر**

نادي الاخوة الثقافي

٣٩ — جادة الكرمل — حيفا

محاضرة : **« الاجرام بين الاحداث »**

يلقيها : **الدكتور سامي جرايسي**

الساعة الثامنة من مساء الثلاثاء ٨—٥—١٩٧٣

دروس في عزف الجيتار

بدأ عازف الجيتار **جورج بوادري** باعطاء دروسه في نادي **الاخوة الثقافي** في حيفا .

ولا يزال باب التسجيل مفتوحا ، وعلى الراغبين ان يتسجلوا في مكتب النادي ٣٩ جادة الكرمل في يومي الاحد والاثنين بين الساعة ١٢ الى الخامسة بعد الظهر

ادب · ثقافة · فنون · ادب · ثقافة · فنون

الوسام القاتل للشاعر السوفييتي : بوريس ايزاييف

(زار الشاعر مع زوجته في لبنان مستشفى الهلال الاحمر الفلسطيني وكتب انطباعه عن الزيارة في هذه الابيات) :

المستشفى ..
في صمت جلست عند الشباك
عيناها سهب فراغ
زالت صيحات الموت ، دوي القصف ..
لا شيء ..
غير رنين الصمت رنين الصم ....

***

نزحت عن وعي الدنيـا
كل الدنيا كانت زاعقة في عمق الروح ..
— ما الدنيا الآن ، واين الروح ؟ ..
سهم ناري مجنون
من طائرة ، اردى وليدي البكر
في غمضة عين ....

***

وفراش الجرحى ...
وثلاثة اولاد قرب شعاع اسود
وضماد الجص يغطي اوقات البهجة
لا بهجة
بل صمت ليل اسود
رسمت فيه الاناث
شهبا تتهاوى بانين
بانين ..
اي كلام ، حتى الهادر في سرداب الروح
يمحو حسرات الام ونقمات المقهورين ؟
اي كـلام ؟!
في سر الروح ...

***

لم تستقبلنا في مثوى الجرحى
الا انات النقمة وانين .
والطيـار الذابح انفاس الاطفال
اطلق حقد الرشاشات
وكأن وحوشا خطرت في مرماه
كأن وحوشا ...

***

علمت ام الاطفال
اني من روسـيا
شدت كفي وقـالت :
حدث كل اناس العالم
عن ولـدي المقتول
من آخر ومضـة
في عينيه :
وطن ، ورفـاق ، واناشيد
عربيـة وفلسطينية ..
وانت في عيني ابني
في احداق الجرحى والشهداء
آفاق الذكرى والمستقبل .
واضاءت عيناها بهدوء وبحزم
وانا قرب زفات شهيدي
في ذاكرتي الثارية
الالف من شهداء الوطن
صاروا شـهداء
لا للحقـد ولا للغـزو
بل باسم البهجـة باسم العيش
ادعو كل الصيحات الانسانية
وزنودا عن حق النـور تدافع ..

***

... ولانا كنا ضعفـاء
داس اليانكي وعبيـد اليانكي
حقي في اولادي
واماني الوف المقهورين
لكن روحنا اصبحت قويـة
في النضال
الوسام على صـدر الطيـار
يبرق بالرعب الاسود
هو يعرف ، قـادته يعرفون
ونحن نعرف ، ان يوم الحساب
سيأتي عما قريب في تل ابيب
كل الطيـارين
اللابسين من عظامنـا ودمائنا
اوسمة المجد الوهمي
سوف يموتون ...
يموتون .

ترجمة : محمد عيتاني

قصة قصيرة سر الخشبة او اصل اللعبة

بقلم : عبد الفتاح عبد الرحمن الجمل

هل يجلس ؟ ..
هل يقوم ؟
كل مكان مثل اي مكان ، تنازعه اكثر من احساس في دقيقة واحدة ، لعله اذا كان هناك لاصبح اكثر حيرة وتشتتا . وبوده ان يكون هنا . لكنه ما عاد يطيق رؤية الممثل الذي يؤدي دوره في مسلسلة لم تنته منذ الصيف الماضي ، ظهر اول ما ظهر وهو يقذف بنفسه فـوق صهوة فرس (تصفيق) .. ناوله احدهم صينية فوقها كوبات مليئـة بالماء .. لم تسقط قطـرة واحدة على البساط (تصفيق حاد) .

قال احد المددين داخـل الشاشة : براعة — رد آخر — لعبة قديمة . للوقت . دخل المهرجون في كرنفال . دهنوا الوجوه والجدران بلون واحد — الآن — لا احد يعرف الوجه الحقيقي من الوجه المدهون . اندلقت الالوان فوق الاشياء . مات الجميـع من الاغراق في الضحك .. ان يموت الناس بالضحك . سلاح الكوميديـا الخبيث . افضـل من ان يقطعوا لسبب آخـر .. القطر !.. كيف خلع الممثل ثيابه ليؤدي النمرة الثانية . ها هو ذا يسقط في البئـر ليصطاد اشلاء اوزيريس .. يا اوزيريس العصر . لمـاذا فقدت عضوك من ضيعـك وضيعه . اوزيريس من مزقك ومزقه . الغيرة . لا . ابك ايزيس . لا . اختك ايزيس . لا . ضاجع اختـك يا ابن الزانية .. لاجل الخصوبـة والنماء . لتدفع رياحـك بالبطاطس وثعـابين السمك الرخية جميع السفن المحملة المدفونة في الارز . اكلة بسطاء شعبك ممن كـانوا يعمرون الوجه البحري قبل ان يكف النيل عنهم يديه .. (الجمهور في الصالة ظهر عليـه القرف فدفن يديه في جيوبه) .. يـا قهقهات الامس . اغسلي عن صدورهم التعب . اجعـلى الامطار تسقط من عيونهم . تعالي .. قه . قه ..

ترن .. ترن .
يا له من ممثل قدير ..
اذن ، مـا دمت اعترفت ببراعة الرجل فلا تثريب عليك .. بغض النظر عن عـدم استلطافك له يوما . فهل ترضى ان تبتعد عن هذه الوجوه — بسمرتها — بمصريتها . حقيقة انت مندهش لهم . اعجبتك بساطتهم وتقززت لوضعهم . لولا الخطوط المحفورة عـلى جباههم لما ظللت تحترمهم . علمتك الخطوط ان لكل منـا طريقه . الحيـاة ليست الا طريقا ذي شعب . كل شعبة يتفرع منها عدد آخر .. الخ . مثـلا استرخاؤك في كرسيك امـام شاشة التلفزيون يعنى احدى هذه الطرق . الآن .. كف عن سفسطتك وار ... عاد اوزيريس او لم يعد — ليس مهما . انك تملك عضوك المخصب . لتهنـأ بالعيش — كأي سلطان ادبر . او امير اغبر . او قل . آغا ركب اقفية الناس يوما .. او لتكن طور الله في برسيم يرتع . مبسوط . اذن . استرح امام الشاشة من غير تحديق تصلك الصور . لا . مـاذا ؟ .. التاريخ يعيد نفسـه — ياه — اتفوه .. ضع نعليك المرقعتين في وجهه . نحن ابناء اليوم . عفا الله عما سلف . فقط . تابع الموقف جيدا . ها قـد استدار الممثل ليترح بدلـوه البئر . الدلو يصر . تئـز قبضته ازا .. ازا .. ترن .. ترن ..

ويسدل ستار على المشهد الاول .

**

— منذ متى ونحن اصدقاء ؟
نظر شاب اليه . بدا كأن الايام التهمته وتركته جـلدا على عظم وقد وضع فوق يديه طاولة صغيرة . اصطفت فوقها لقيمات معجونة بالعجوة .. (بسنبوسه .. عجميه) .. انسيت ماضيك يا رجل ؟ .. يلعن ابو كل ماض .. اجاب في استفسار :
— منذ متى تظن ؟ .
— ايام المعهد الديني .. الا زلت مالكيا ؟ .

العمائم الخضراء والبيضاء تسير بوقار جحافل تأكـل الكتب الصفراء . تعيش في دفتي كتاب . تموت بين جلدتي كتاب . تشرب الحكمـة من راس غراب اسحم . هنالك . لا يقدر اي انسـان ان يمس شراشيب عمامتك . العمامـة لها هيبة وكرامة يا ولـد . من يوقع عمامتك على الارض فكأنه اسقط شـرف الملك . الملك شيخ زاهد في قفطانـه ترقد داعرة . الملك كـريم المحتد . لا يعلق بادرانه اي خبث . الراعي راض على كل النعاج التي تثغو في صمت ..

يا له من ماض ..

كيف احتوى عقلك هـذه الصور ؟.. لماذا اسرعوا بقذفك الى الشارع حين اختلفت معهم حول كيفية وضع البني آدم سواء كان معمما او مطربشا .. والدرس — لا يزال جـرسه يملؤك : كلامنا لفظ مفيـد كاستقم .. براعة الممثل في كلماته . لسانه يقطر السحر بعد ان عثر على جمجمة من قطعت اوصاله . قابله النظارة بعاصفة من التصفيق . هـا قد وصلنا لراسك يا اوزيريس .. بيد ان النظارة وجموا اذ تبينوا به ثقبين .

قال اجدادنا الذين عاصروا اوزيريس انه هو الذي احدث ثقبيه لتهوية يافوخه الذي كان يشتعل بالافكار . وقال عـالم الحفريات : انه احدثهما بنفسه بعد تلك الحرب الطاحنة على احتمال لو اعجزه التعبير يوما فسيشير اليهم بالاطلاع عـلى هامته .. بينما عزت روايـة اخرى سبب الموضـة التي شاعت في ذاك العصر الى اتجاه تفكير الناس العلمي مؤكـدين تطورهم بفتح مثل هذه الثقوب في الرؤوس ...

اذن لم يصل البطـل الى شيء ؟ ..

ما كان من النظارة الا ان تلوت بها رغبة المشاركـة في رحلة استعادت الاوصـال الاخـرى . مثيرين من تحت اقدامهم ذرات التراب العالقة بأحذيتهم .

انتبه البطل . افاق من نوبة اندماجه جـاء حرس المسرح ورجال المطافىء بخوذاتهم اللامعة يستعطفون النظارة لكي يصمتوا مستعينين على ما يروقـه بالصبر .. تحولت القضية الى ندوة حضرها جهابذة الفكـر مدللين على ان من يرى افضل من الذي يتكلم .. جـذب المخرج شعر راسه واكلـه . صاح وراء الكواليس : ليس مكتوبا ان يشترك آخرون من غير فريق التمثيل في الاداء .. انزلوا .. استهجنت النظارة الطريقة التي ابعدوا بهـا عن الخشبة .. امتص حـرس المسرح سخطهم قائلين : ان ما يجري امامهم ما هو الا تمثيل في تمثيل . لكنها الدرامـا العصرية تفعل بالناس فعـل السحر .. يـا للفن العظيم الذي يلهم .. ان ما رأيتموه ايها السادة والسيدات ما هو الا نذر يسير . فقط . دعوا الرجل يلعب دوره والا فشل العرض واصبحتم من غـير مسرح .. من يصرف عـلى فرقتنا بـ .... المخرج هو الذي يختار المسرحيـات . المخرج يخطط للفرقة . المخرج يمول الفرقة . اما الممثـل فيلتزم بالنص . ممثلكم فذ . ممثلكم لا يخرج على تقاليـد المسرح الكلاسيكي . محال ان يحدث تغيير والا يصير مـآل هذا الى السقوط . محال ان تتداعى اعمدة المسرح فـوق ظهره بعد مـا نمت مواهب شابة على يديه .. لا . لا . من الذي قـال للبراعم ان تموت ؟ .. قلت لكم ان المخرج ليس من اتباع بريخت فهيـا اجلسوا في مقاعـدكم لتنعموا بالعرض .

ترددت في جنبات القاعـة ضربات الخشبة التقليدية .. تم .. تم .. واسدل الستار على المشهد الثاني .

**

هات واحدة يا شيخ علي .
نفذت جميعها . التهمهـا الحشاشون . لاحظت دوما انه اثناء تعـاطيهم الحشيش . كانوا يكثرون من اكل الحلوى .. يا ليتك انتبهت .. يا لله . رزق الشيخ علي . لهج الجوزة دارت ..
الشاشة قالت ..
(بعد قطع اكثر من مليار تذكرة سفر الى الفضـاء الخارجي ، اتجه الراي لعمل قرعة . من يفوز بالقرعة يرى الجوزاء .. الآن . لا احـد يكسب . لا احـد يخسر . لنحشر حياتنا كالديـدان الوادعة في احضان الطبيعة الام الرؤوم كما قال الصديق ..) .
... زهق لطول الصمت الذي يرشح في اعماقـه . الصمت لزوجة يغص بهـا حلقه . فكر ان يتحني على اي طاولة يشترك مع الجالسين في اية لعبة ، آه . لو انك بدأت برمية زهر موفقة في ارجـاء الطاولة . لا تقلب ميـزان الوضع في المقهى حال معرفتهم ان في الميدان لعيبة يجيدون اللعبـة والف لعبـة .. سيصبح لك شأن آخر ...
(.....)
الجوزة دارت ..
شخشخ الزهر بيده بينما الآخر يستحثه :
— ارم .. العب .
— اللاعب الماهر لا يستعين على الفوز بأحاسيسه الطيبة . ما دخل النوايا الحسنـة في اللعب ؟ .. انظر .. برميـة زهر حاذقة تروح عليك العشرة .. ها ..

يا ام راسك . ضربت في صميمك . من الافضـل ان ترخي عضلاتك الآن . خـل كرسيك لغيرك .. واستمر قذف الزهر . التف حـول اللاعبين بعض الاصدقـاء . اتسعت الحلقة . ضـاقت الحلقة . ما من مخرج الا ان ينهزم احدهما لتفرج الحلقة . ثم تضيق حول لاعبين آخرين . المدهش ان بعض المتفرجـين كـانوا يتحمسون للاعب دون آخر .. لماذا ينحاز الانسان لجانب واحد فقط ؟ .. الانه اعمى .. ام ان هذه عادة كل لعبة ؟ ..

آه . هذه مسألـة سننظر فيهـا حالما ينحسر الالم عن راسك .

اوقف سائق سيارته المحملة بالركاب امام باب المقهى مؤثرا يشرب تعميرة قبيل استئنافه لرحلته .. بعد ان غرق في سياحاته لا تدري لـماذا قلت له :

— استولت الجبهة الشعبية على طائرة العال .
لم يدرك كنه ما تعنيـه فاستغفـر وهو يقضم قطعـة الحشيش بأسنانه :
— من ؟!
— جيفارا مات .
— ...
— يظن فقـراء شعبنا ان الموت اصبح سائرهم الوحيد .
— ...
— استولى الجيش على عصا سوكارنو .
— ...
— ...
— بعد ان زكمت العفونـة انفامي طالبتني بنزح الكنيف .
— ...

الجوزة دارت ..
الشاشة قالت ..
الشاشة قالت ..
« جو مائل الى البرودة » .
لف الكوفية حول رقبته .
طلب السائق حجر الكي يدفىء فروة راسـه . دعك الجرسون جمرة في مصفـاة الشاي القديمة . تفتتت الجمرة كحبات الرمان العقيقية فوق الحاجز . عاد للعبه التي لم تنته . يبدو ان الحـظ لم يوات اللاعب الذي حل مكانك . قـام تؤرجحه الانفاس . علق الفائز : الذي ينهزم على الطاولة ينجح فوق الفراش . اجاب المهزوم : ما دامت هذه الحال سأنهزم امامك .. ضجوا جميعـا بشبق جنسي كـانوا يستحضرون لوازمه كل ليلة جمعة .. فجـاة . اندلقت حفنة هواء من فرجة البـاب الزجاجي .. اثر دخول شاب في بزة عسكرية .. صائحـا : النور يا جماعة .. اطفوا النور .

انسحب الضوء عـدا التليفزيون الذي ما زال ارساله مستمرا .. ابتلع الظلام طبقة الدخان الكثيف المبق بالذهول فـدارت حتى خرجت الى الشارع بينما ران على الجميع صمت بليـد .. فجلسوا يحملقون في الشاشة .

كان الحرس قد عاد ينفخ في الابواب : يا عالم . المخرج بنى مسرحه على شكل هرمي . دعوه يتجه بتجربته هذه المرة ناحية بحر الظلمـات حتى يستعيد لكم مراكب الشمس .

الجمهور داخـل الشاشة انكمش . الجالسون في المقهى تساءلوا عن سبب السـكون الذي حل بالقاعـة . تمتم بعضهم : لا بد ان في الامر سرا .

القاهرة
((من مجموعة احلام ترانزستور))

مهرجـان الفيلم الفلسطيني

ذكرنا في عدد ماض عـن المهرجـان الدولي لافـلام وبرامج فلسطين ، الذي عقد في بغداد في آذار الماضي .

وتفيد انباء بغـداد ان الجوائز في هذا المهرجـان وزعت كما يلي :

الافلام القصيرة (اقل ١٥ دقيقة)

١ — مشاهد من الاحتلال في غزة (مدالية ذهبية و ١٥٠ دينارا) ، اخراج مصطفى ابو علي من منظمـة التحرير الفلسطينية .

٢ — نابالم (المدالية الفضية و ١٠٠ دينار) ، اخراج نبيل المالح ، سوريا .

السينما — الافلام المتوسطة (اقل من ٣٠ دقيقة) :

١ — شهادة الاطفال في زمن الحرب (ذهبية و ١٥٠ دينارا) للمخـرج العـراقي قيس الزبيدي وانتاج سوريا .

٢ — ذكريات ونار (فضية و ١٠٠ دينار) اخراج الرسام الفلسطيني اسماعيل شموط ، منظمة التحرير .

السينما — الافلام الطويلة

١ — اين تقع فلسطين (ذهبيـة و ١٥٠ دينارا) ، اخراج جان فريدوس — المانيا الاتحادية .

٢ — بالروم والدم (فضية ومئة دينـار) ، اخـراج مصطفى ابو علي وانتاج جماعة السينما الفلسطينية .

التلفزيون — برامج

١ — مطـاردة (الجـائزة الذهبية و ١٥٠ دينـارا) ، اخراج وانتاج جماعـة من ميونيخ .

٢ — نحن بخير ، اخـراج المخـرج العراقي فيصـل الياسري

✻ ✻ ✻ ✻ ✻ ✻

لمناسبة مرور عـام على وفـاة الشاعر

الكسنـدر بـن

يعقد اجتماع تذكاري في دار الصحفيين في بيت سوكولوف في تل ابيب .

الخطبـاء :

الكاتب مردخاي ابي شاؤول
الشاعر سميح القاسم
الرسام موشـه جـات
الكاتبة روت ليفين
والرسام جرشون كنسبل

ويتضمن البرنامج قراءات من اشعار الفقيد يشترك في تقديمها :

شولا ميت ادار ، ابراهام بروناتي ، جدعـون شيمر عوديد توآفي

فنانون عرب ..
في معرض الاشغال اليدوية والفنية في عكـا القديمـة

عكا — لمراسلنا :

بيكاسو زوري ، وهذا هو اسمه الحقيقي ، فنان من عكا ، شاب في الخامسة عشرة ، لا يزال تلميذا في الصف السابع الابتدائي ، احب الرسم وتعشقه ، وراح يخط بقلمه صورا ، وهو ما زال في الثامنة من عمره .

وفي معرض عكا ، عرض بيكاسو زوري لوحات من انتاجه ، بيع بعضها باسعار عالية .

لا تعبر لوحات بيكاسو زوري عن موضوع معين ، وكـل لوحة تضم في اطارها عددا من المواضيع .

ومن الغريب ، ان عين الناظر لا بد ان تقع على لمحة هنـا او هناك في لوحات بيكاسو الاسباني الاكبر ، رغم ان بيكاسو العكاوي يقول انه لم يسمع عن بيكاسو ، الا منذ سنتين .

بيكاسو زوري ، يرى مخطئـا او مصيبـا ، ان بقاءه في المدرسة لن يطور ملكاته الفنية ، ولذلك فهو يعتزم على ترك المدرسة ، ليلتحق باخرى للفنون في عين حوض ، وربمـا يسافر الى ايطاليا .

وقريبا سيشترك في احد المعارض بتل ابيب .

والى الامام في ردهة اخرى ، تتعرف على فنان اخر هـو وليد ابو شقرة من ام الفحم .

الفنان وليد موظف ، ولكن الوظيفة لم تحل بينـه وبيـن ممارسة هوايته الحبيبة ، ولقد كرس اربع سنوات من حياته لدراسة الرسم في احد المعاهد في البلاد .

ملكته الاصيلة ، انعكست في عدد من لوحاته ، ومنهـا الرسوم الشرقية المسبوكة بالوان وقوالب عصريـة ، مـع المحافظة على اصالتها وشرقيتها .

ولكن الذي يلفت النظر حقا ، ويستدعي التامـل فعـلا ، صورة ذلك « العتال » الذي يحمل على ظهره سلسـلة كبيرة مربوطة بالحبال : والذي ترى على فمه ابتسامة ولكنك تقرا في تقاطيع وجهه اشياء اخرى .

وقل مثل ذلك في صورة « الشحاذ » الذي يجلس علـى خرقة بالية على قارعة الطريق ، وامامه ما يشبه الصحـن الفارغ .

واخرى لخباز منهمك في عمله ، ورايعة لطير مهيض الجناح لا يسعك حين تراه الا الشفقة عليه ، وقال لي الفنان وليد ، انه وجد الطير المذكور ورجله مكسورة ، فاشفق عليـه وجبرها له ، واحبه ، فرسمه .

اكثر لوحات الفنان المذكور ، تستدعي التامل وتعبر عـن انسانيته تكاد تنطق بها صوره ، ولا غرو فقد شعرت بهـذه الرقة والانسانية في كلمات الفنان عندما تحدثت اليه .

وخرجت بالانطباع ، ان هناك ملكات فنيه اصيلة راسخة في فنانينا العرب . ولو وجدت من ينميها ويشجعها ، لتفتقت عبقريات هائلة .

غير ان سياسة الاضطهاد والقهر والكبت قد لا تدع مجـالا لسنوح الفرص لهذه الملكات كي تبرز وتنمو ، وتترعرع . وربما .. بالضبط نتيجة لهذه السياسة العنصرية الغاشمة تتفتق عبقريات ، وتنتج فلتات .

تنـورة الشرطيـة الاسرائيليـة توقف حركـة المـرور بكنـدا

مونتريال (كندا) — حين وقفت الشرطية الاسرائيلية الشابة ، نيتسا ليفي ، تشارك في توجيه حركـة المرور في مركز هذه المدينة الكندية ، اثارت اهتمام العابرين بتنورتها « الميني » القصيرة جدا حتى ادى الامر الى تعطل السـير لبعض الوقت .

ونيتسا ليفي — ٢١ عاما — ارسلت الى كندا للمشاركة باحتفالات مرور ربع قرن على ميلاد دولة اسرائيل . وقالت للصحفيين ان والديها يعملان في البوليس الاسرائيلي ولذلك اختارت هذه المهنة .

اسبوعيات

كل عام وانتم بخير

لا نستطيع الا ان نعترف بان احتفالاتنا بيوم العمال الخالد ، اول ايار ، كانت من الشعبية والتفاؤل الشعبي حتى اكثر مما توقعنا . ففي اسرائيل ايضا تأتي ردود الشعب العامل ، من يهود ومن عرب ، على غطرسة المعتدين على العكس مما توقعه المعتدون انفسهم .

كتبنا في « الاتحاد » ، في العدد الماضي ، انه في اكثر من خمسين اجتماعا شعبيا عقده حزبنا للاحتفال لاول ايار اشترك ما لا يقل عن عشرة الاف انسان . والان يتبين اننا انقصنا العدد خوفا من المغالاة .

فماذا علينا ان نقول عن احتشادات الشعب العامل ، بدعوة من حزبنا الشيوعي ، في اول ايار نفسه ؟

اما في تل ابيب ، في مركز شارع ديزنكوف ، فقد كانت مظاهرتنا ، اليهودية العربية ، اقوى واضخم من كل المظاهرات التي اخترقت شوارع تل ابيب في ذلك اليوم . والجماهير التي احتشدت على الجانبين تراقبها قد ادهشها هذا الحشد الضخم من اليهود والعرب الذي سار وهو يهتف برؤوس مرفوعة ضد الاحتلال ومن اجل السلام .

ولاول مرة فاض الاحتشاد الجماهيري التقليدي في الناصرة فتحول الى احتشادين : واحد في الناصرة للناصرة وقرى القضاء ، وواحد في كفر ياسيف لقضاء عكا والشاغور والجليل الاعلى ، هؤلاء الذين كانوا يشتركون في الماضي في احتشاد الناصرة . ومع ذلك تحول كل احتشاد منهما الى اضخم من الاحتشاد المشترك في الناصرة في السنوات الماضية . وحتى لا نكون مبالغين فاننا نسجل انه احتشد في الناصرة لا اقل من خمسة الاف نسمة ، بالاضافة الى السطوح والشرفات المكتظة ، واحتشد في كفر ياسيف هذا العدد ، وربما اكثر منه ، بالاضافة ايضا الى السطوح والشرفات المكتظة .

وفي المثلث ، في ام الفحم ليلة العيد وفي الطيبة يوم العيد ، جددت الالوف عهدها النضالي امام اعلام الاول من ايار الحمراء الخفاقة ، ان : ((لن نلين)) !

وكان الحفل اليهودي العربي في حيفا ، مساء العيد ، حفلا اضاء باعظم الامل نفوس الناس الطيبين حين رأوا انهم ، يهود وعربا ، كثيرون .

فلماذا كل هذا الشرح ؟

حتى ندرك ان هذا الحزب ، حزبنا ، اصبح امل شعب باسره .

وحتى ندرك عظم المسؤولية التي حملنا اياها هذا الشعب .

وحتى تتضاعف ثقتنا بهذا الشعب الواعي ، الغني باقسى تجربة ، وبانه وجد طريقه ولن يحيد عنها .

وحتى يفهم الحاكمون الظالمون سياستهم العدوانية والاضطهادية والافقارية انما تزيد من صلابة الشعب الكادح في مقاومتها ، وان هؤلاء الحاكمين يفقدون يوميا الارض التي يقفون عليها .

واخيرا حتى نتأكد ، مرة اخرى ، بان الشعب ، بحسه وبوعيه ، يرى في زيادة العنف والاضطهاد دليلا على ازدياد افلاس الحاكمين وعلى قرب طلوع الفجر .

اما الشيوعيون ، ووراءهم كل تاريخهم المشرف الطويل ، المليء بالتضحيات ، وامامهم كل مستقبل الشعوب الشرق ، فيحفظون الامانة ويؤدون المسؤولية بكل اخلاص .

واستطيع ان اتصور ذهول الحاكمين المتغطرسين امام احتشاداتنا الشعبية الضخمة وخوفهم من المستقبل المظلم .

هذا وسوف تثبت ، في اسرائيل ايضا ، ان الشعب ، لا المدفع ولا الزنزانة ولا اوامر منع التجول ، هو الذي يصنع التاريخ .

فكل عام وانتم بخير ..

(جهينة)

مجلس ام الفحم المحلي يكرم ذكرى وفاة الرفيق احمد نصر الله

ام الفحم – لمراسلنا – في الجلسة الاولى التي عقدها المجلس المحلي لام الفحم بعد وفاة رفيقنا الطيب الذكر احمد نصر الله ، دعا رئيس المجلس السيد احمد جابر اعضاء المجلس والجمهور الذي حضر الجلسة الى الوقوف دقيقة واحدة حدادا على الرفيق الراحل احمد نصر الله عضو المجلس المحلي ، وعضو كتلة الجبهة الدمقراطية . وبعد ذلك رحب الرئيس بالصديق حسن توفيق اغبارية الذي اصبح عضوا في المجلس وتمنى له النجاح في عمله . ثم جرى بحث شؤون التعليم في المدرسة الثانوية فتقرر فصلها عن المدرسة الابتدائية وايجاد ادارة خاصة بها والعمل على ايجاد ٦ غرف جديدة اضافية والاعلان عن حاجة المدرسة الثانوية الى معلمين اكفاء من حملة شهادات ب.ايه و م.ايه وذلك على صفحات الجرائد والتوجه الى الجامعات بهذا الخصوص .

نشاط حركة النساء الدمقراطية ضد الغلاء

الطيبة – لمراسلنا – تقوم عضوات الحركة النسائية هنا بحملة واسعة لجمع التواقيع على عرائض احتجاج واستنكار لموجة غلاء الاسعار الفاحشة . وتلاقي هذه الحملة تجاوبا واسعا من قبل النساء والفتيات والعاملات وربات البيوت . كما يجري في قرى منطقة المثلث الاخرى التوقيع على عرائض مماثلة .

وادي عارة ام وادي الموت !؟

بقلم انسان

شارع وادي عاره يحتضن صباح مساء آلافا من ابناء القرى المتزرعة في المثلث : كفر قرع ، برطعه ، عاره ، عرعره ، عين السهلة ، ام الفحم ، معاوية ، مصمص ، زلفه ، عراق الشباب ومشيرفه . ومن على هذا الشارع يسافر العمال الى اعمالهم في الصباح ليعودوا الى بيوتهم مساء سعيا وراء لقمة العيال . على هذا الطريق ، وبسبب حوادث الطرق الاليمة فقد خمسة عمال نحبهم خلال ثلاثة اسابيع فقط .. وترك هؤلاء الاخوة وراءهم ايتاما وبراعم كانت تنتظر عودتهم دائما .

ان حرمان قرانا العربية من اقامة المصانع فيها لاستيعاب الايدي العاملة هو ما يضطر العمال للسفر كل صباح الى تل ابيب ومنطقتها ركضا وراء العمل . وهذه الحقيقة المرة عن الحرمان لا يجهلها القائمون على الحكم . ولن تستطيع مجلة « الاسبوع » تغيير هذه الحقيقة مهما نشرت عن رغبات « صادقة » في القيام « بحملة تصنيعية كبرى » تشن على المحيط العربي ؟ !

اقامة اي مصنع في المحيط اليهودي ينفذ خلال شهر مهما كانت التكاليف . اما نحن فاننا ننتظر منذ ٢٥ سنة .

في الفترة بين ٢٠-٣-١٩٧٣ و ٧-٤-١٩٧٣ اودت حوادث الطرق على شارع وادي عارة – وادي الموت – بحياة خمسة من العمال هم : محمود مرزوق من عرعره وله عشرة اولاد ، وصقر جزماوي من عاره وكان المعيل الوحيد لعشرة اولاد ايضا ، واحمد محاجنة من ام الفحم وكان المعيل الوحيد لعائلته وابنائه العشرة ، وصبيح جبارين من ام الفحم وهو اب لاربعة اولاد ، وعبد الرحمن محاجنه من ام الفحم مخلفا وراءه ١٤ ولدا . هذا عدا الجرحى الذين مكثوا مددا مختلفة في المستشفيات ومنهم من سيعيش مشوها لا يستطيع العمل من شدة الاصابة . والجرحى هم : عبد القادر مرزوق : متزوج له ولدان من عرعرة ، واحمد محمد مسعود – عرعره وهو متزوج ويعيل ٨ انفار ، واحمد سليمان مسعود من عرعره وهو اعزب وجهاد عبد الحفيظ مرزوق من عرعره وهو متزوج وله ولدان ، ومحمد صالح ابو هلال من عرعره ويعيل ١٠ اولاد ، وعلي حسين يونس من عرعره ويعيل ٤ اولاد ، وحسن قاسم صيداوي من عرعره ويعيل تسعة انفار ، وابراهيم كيها من عين السهلة وهو متزوج وله اولاد .

رسائل القراء

هدف السلطة تشويه سمعة العرب امام السكان اليهود

جاءنا من الاخ تيسير ابراهيم خضر من ام الفحم الرسالة التالية :

تشويه سمعة العرب هو من اهداف السلطة امام السكان اليهود. اما ايصال الحقيقة لهم عن العرب ، فمتروك لنا ، نحن العرب ، حسب طاقتنا ! ولا تكاد تمر مناسبة او مؤامرة لتشويه سمعة العرب ، سواء عن طريق اتهامهم بالانتساب الى « شبكة » موهومة ، او بالمسؤولية عن انفجار مدبر الا ويكون لقسم من سكان قريتي ، ام الفحم ، نصيب فيها . حتى بعد غزوة بيروت كان لنا نصيب من الاعتقال والتحقيق وتشويه السمعة .

لم اكن اعرف نفسي او اوهمها بانني من الخطورة بمكان الا ليلة الاربعاء ١١-٤-٧٣ .

ففي الساعة الواحدة بعد منتصف تلك الليلة افقت على قوة كبيرة من الشرطة تطوق بيتي وتدب الرعب في قلوب اهلي وجيراني وتقتادني معصوب العينين الى الخضيرة . لقد ضحكت في سري ، وهذا شر البلية ، لادراكي انه لن يخرج من كل هذه التظاهرة شيء سوى تشويه السمعة وفرس العداء ضد شعبي . فهم لا ينشرون عن البراءة بقدر ما ينشرون ، بشكل واسع وتحريضي ، عن الاعتقال .

لقد امضيت في التوقيف ثلاثة ايام من مجموع خمسة عشر يوما هي مدة امر التوقيف ، واطلق سراحي . وكل ما ادركته من التوقيف والتحقيق هو التحقير والتظاهر امامنا بنشوة النصر ، وبان اسرائيل تقدر على كل شيء ، وليس هنالك من يقدر على معاداتها ! واكثر من ذلك بث الياس في النفوس .

انني استنكر هذا الاسلوب من الاعتقالات التعسفية ولست ارى فيها سوى البعد عن الحقيقة التي يحاولون اخفاءها عن الراي العام في البلاد وعرقلة كل جهد لتحقيق السلام الذي يتوق اليه المواطنون العرب واليهود في اسرائيل .

فلنضع حدا لموجة الغلاء الفاحش

حيفا – بعث الاخ نجيب سليم الى صحيفة «الاتحاد» رسالة ضمنها دعوته الى العمال والنساء وسائر المواطنين العرب للقيام بحملة واسعة ضد الغلاء الذي لا يطاق واثر ذلك على العمال والكادحين بالدرجة الاولى واعتبر جريدة «الاتحاد» منبرا لكافة المتضررين من سياسة التجويع والافقار .

«ادانـــة» صاحب حق !

ام الفحم – لمراسلنا – احمد صالح محاجنة مواطن من قرية ام الفحم ، وكان ابن هذا المواطن يرعى قطيعا من الغنم في مجهو (اللجون) في سنة ١٩٧٢ واراد عبور الشارع مع قطيعه . وفي هذه الاثناء قدمت سيارة خصوصية من ناحية العفولة (رقمها ٦٦-٢٤٥ ، يملكها مردخاي بولاقي) ودهست سبعة رؤوس من القطيع ...

وقد توجه هذا المواطن الى محكمة الصلح في الخضيرة بواسطة المحامين دان وشارون ، وبعد ان عقدت المحكمة جلستين اصدرت قرارا ادانت فيه الراعي وحكمت بتغريمه مبلغ ٢٥٠ ليرة بحجة انه لم يكن معه اثناء الحادث مصباح ، مع العلم ان الحادث وقع في النهار ونور الشمس ساطعة .

وهكذا خسر هذا المواطن ، بالاضافة الى ثمن رؤوس القطيع السبعة مبلغ الغرامة (٢٥٠ ليرة) مع مبلغ ٢٥٠ ليرة اخرى اجرة المحامين – اي ما يقرب من ثلاثة الاف ليرة . ذلك لان حكم المحكمة حرمه من اي تعويض من شركة التامين.

ونحن نرفع هذه القضية الى المسؤولين والراي العام .

صدر اليوم ((الجديد))

تقرأ فيه :

ليكن واضحا	سميح القاسم
وجها لوجه	صليبا خميس
أغنية للصغار (شعر)	جمال قعوار
مضاعفات عملية استئصال ذاكرة (شعر)	طه محمد علي
عنتر (قصة)	ديب عابدي
القواعد العامة والخصائص القومية في بناء الاشتراكية	ايريش غلوكاوف
التربية القومية في المدارس العربية	محمد كيوان
هذا ما حدث للمدافعين عن الحريات	بيان من اتحاد الكتاب اللبنانيين
فدوى طوقان ومسألة البحث عن الذات	ابراهيم خليل
المنتظرة (لوحة)	جمانة الحسيني
غبار السفر	س. أ.
ثرثرة برجوازية (شعر)	محمد الفيتوري
بيرتولد بريخت	سيرجي تريتياكوف
	ترجمة : عباس الحسن
سميح القاسم – ولد مرة ثانية شاعرا معافى	أنعام الجندي
حي القصبة (شعر)	ممدوح عدوان

* رحيل بيكاسو العظيم ، انباء ورسائل *

تعزيات

تعازينا الحارة الى الاخ فريد ضاهر واخوانه وجميع عائلة الضاهر بوفاة فقيدهم المرحوم

حكمت فريد ضاهر

الحزب – الناصرة

الى ابي واخوتي الاعزاء والى الخال حميد واولاده ، تعازي الحارة لكم بوفاة الجد المرحوم

الشيخ صالح حميد

فواز سويد – كييف – الاتحاد السوفييتي

الحملة المالية

تلخيص اسبوعي

تلخيص شهر نيسان

وصلنا الى ١٣٥،٨ بالمئة

منطقة السهل وصلت الى مئة بالمئة

المنطقة	الحصة	الداخل	النسبة المئوية
عكا	٢٩٠،٠٠٠	٥٥٤،٤٢٣	١٩١،١
المثلث	١٩٥،٠٠٠	٢٧٦،٦٥٥	١٤١،٨
تل ابيب – يافا	٣١٦،٠٠٠	٣٦٤،٤٦٨	١١٧،٦
الناصرة	٣٨٦،٠٠٠	٤٣٦،٦٥٤	١١٤،٩
الجنوب	٣٥،٠٠٠	٣٨،٨٣٦	١٠٩،٦
حيفا	١٦٠،٠٠٠	١٧٤،٤٣٥	١٠٩،٠
القدس	٢٥،٠٠	٢٠،٧١٠	١٠٨،٤
السهل	٩٥،٠٠	٩٥،٠٠	١٠٠،٠
متفرقات	١٦،٠٠٠	٧٦،٠٢٠	—
المجموع	١٥٠٠،٠٠٠	٢٠٣٧،٠١	١٣٥،٨

تهنئة

الى الاخوان ابراهيم شلهوب وجميل نصار بمناسبة افتتاح مشغلكم الجديد لتجليس اجسام السيارات .

شفيق طوبي – مشيل جريس

تهنئات

تهانينا الحارة الى

● الصديق فتحي حسن بصول

بمناسبة الزواج

الحزب والشبيبة – الرينة

● الاخ سعيد علي الاحمد بزواج ولده

علي

الحزب والشبيبة

يافة الناصرة

اجتماعات حركة الصداقة

بمناسبة ذكرى النصر على النازية

في الناصرة	السبت ٧٣/٥/٥	صليبا خميس
(نادي فؤاد خوري للشبيبة الشيوعية)		اديب ابو رحمون
في طرعان	السبت ٧٣/٥/٥	زاهي كركبي
في يافة	الاثنين ٧٣/٥/٧	سالم جبران

المسرح الحديث – الناصرة

بعد نجاح مسرحية « البخيل » يقدم مسرحية « مريض الوهم » اخراج : صبحي داموني

وذلك من ٤ ايار وحتى ٣ حزيران ١٩٧٣

جميع ايام الجمعة والسبت والاحد

على مسرح المركز الثقافي البلدي – الناصرة

حادث اليم

فجعت الطيبة ، مساء يوم الاثنين الماضي ٧٣/٤/٣٠ ، بوفاة الشاب نبيل حسن عبد الكريم الشيخ علي اثر شجار مع زميل له ، في سنه . والفقيد لا يتجاوز عمره السادسة عشرة والنصف .

فتعازينا القلبية الحارة الى والديه واخوانه واخواته والى عموم عائلة الشيخ علي ، وألهم الله والديه وذويه الصبر والسلوان .

الحزب والشبيبة – الطيبة

تعزيات

تعازينا الحارة الى آل النجمي في عبلين والخارج والى الرفيقين الاخوين رزق وخليل توفيق النجمي بوفاة عميدهم

حسين خليل نجمي

الحزب والشبيبة – عبلين

تعازينا الحارة الى عائلة اسبنيولي بوفاة المربي الكبير

الاستاذ نايف اسبنيولي

للفقيد الرحمة ولعائلته واصدقائه طول البقاء

الحزب – الناصرة

ليسقط الاحتلال وليعش السلام – بقية

في الطيبة

والطيبة ايضا ، قلب المثلث الثائر ، ابتهجت حلة العيد من ساعات الصباح ، فازدانت نوادي الحزب والشبيبة بالاعلام وبالشعارات وبالزينات .

ومنذ ساعات بعد الظهر بدأت وفود العمال والشباب تتوافد على الطيبة من ام الفحم وقراها ومن باقة الغربية والمرجة وقلنسوة والطيرة وجلجولية وكفر قاسم وكفر قرع وعرعرة وغيرها . واحتشدت جماهير الطيبة في ساحة المهرجان تستقبل ضيوفها الوافدين باعلامها وهتافاتها ضد الاحتلال ومن اجل السلام العادل . وما ان افتتح الرفيق عثمان ابو راس المهرجان حتى قرعت الطبول وتقدمت الشبيبة الشيوعية باعلامها .

وقد ازدانت المنصة بالاعلام وبالشعارات وعلى راسها : « الانسحاب من المناطق المحتلة هو الطريق للسلام العادل » ، « لتعترف حكومة اسرائيل بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني » ، « مع الشعوب [illegible]

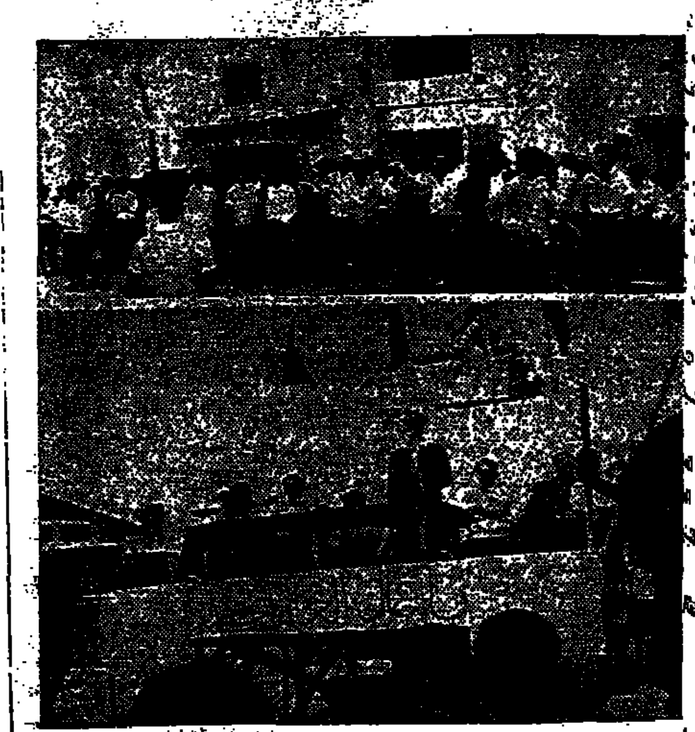
فضت بهم فاحتشدت الجماهير فوق اسطحة المنازل والشرفات .

ثم كانت الكلمة للرفيق غازي شبيطة عن الطيرة ، فالرفيق انشل عن تل ابيب ، فالرفيق محمد عبد الكريم عن الشبيبة ، فالكلمة المركزية القاها الرفيق توفيق طوبي ، فشاعر الشعب سميح صباغ ، ثم قصيدة من الزجل الشعبي للرفيق محمد عواد من نظمه . واتخذت ، في نهاية المهرجان ، قرارات عمالية .

في حيفا

واحتفل الحزب الشيوعي في حيفا بيوم العمال الخالد بحفلة شائقة في قاعة رحبة في حيفا اشترك فيها ما يقرب من ٤٠٠ من الرفاق والاصدقاء ، اليهود والعرب ، تخللتها الموسيقى والبرامج الفنية من ابناء الكادحين .

وافتتحت الحفلة الرفيقة يوخيفد فونين ، وتكلم فيها الرفيقان بنيامين [illegible]



مشهد في احتفالات اول ايار في الطيبة

بيان الحزب الشيوعي الاسرائيلي بمناسبة ٢٥ سنة – بقية

المتاضلة لاجل تحررها القومي والاجتماعي .

كان الاتحاد السوفييتي ولا يزال صديقا امينا للشعب الاسرائيلي والشعوب العربية على السواء . والاتحاد السوفييتي أيد دائما ، ولا يزال ، حق دولة اسرائيل بالوجود كدولة مستقلة ذات سيادة . ويناضل الاتحاد السوفييتي في الوقت نفسه ضد سياسة الاوساط الحاكمة في اسرائيل ، سياسة العدوان والضم . ويبذل الاتحاد السوفييتي جهودا كثيرة ليؤدي الى القضاء على مواقد الحرب في الشرق الاوسط ، والى احلال السلام العادل والناجز في منطقتنا الذي يضمن حقوق جميع الشعوب والدول ويضمنها اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني .

ليس ثمة من صديق مخلص وامين للشعب الاسرائيلي والشعوب العربية اكثر من الاتحاد السوفييتي حصن استقلال الشعوب ، والدمقراطية [illegible]

غير الحروب ، وتعميق العبودية للاجانب ، وتعميق الكراهية بين الشعوب ، واتساع الفقر والعناء بين جماهير الشعب ودوس الحريات الدمقراطية ، وتعميق التمييز الطائفي والاضطهاد القومي .

ويتبع حكام اسرائيل ، ناقضين ميثاق الاستقلال نقضا فظا ، وهو ميثاق وقع عليه مندوب حزبنا الشيوعي ، ويضمن « المساواة التامة في الحقوق الاجتماعي منها والسياسي لجميع مواطنيها بدون فرق في الدين والجنس » – يتبعون بشكل مبرمج سياسة تمييز واضطهاد ضد الاهلين العرب في اسرائيل .

ويستعمل حكام اسرائيل ، في دوسهم الحريات الدمقراطية ، وكجزء من الاضطهاد والتمييز القومي ، انظمة الطوارىء البريطانية وقوانين قمع « امنية » اخرى ضد الشيوعيين وانصار السلام الاخرين بين العرب . وها هي ست سنوات متواصلة تنقضي [illegible]

عنهم حرية الحركة وتحدد حرية نشاطهم السياسي والشعبي .

في الذكرى ال ٢٥ لدولة اسرائيل لنصعد النضال لاجل تغيير اساسي في السياسة الاسرائيلية ولاجل سياسة سلام واستقلال قومي ودمقراطية وتقدم اجتماعي !

وباسم استقلال اسرائيل نناضل ضد الاحتلال ولاجل السلام ..

وباسم استقلال اسرائيل سنناضل لاجل تنفيذ قرار مجلس الامن بتاريخ ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ حول الشرق الاوسط ، ولاجل السلام العادل الناجز ، الذي يتضمن الانسحاب الى خطوط الرابع من حزيران ، وضمان حق اسرائيل بالسيادة في حدود معترف بها وآمنة وحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية .

وباسم استقلال اسرائيل سنناضل لاجل الغاء التمييز القومي عن العرب ولاجل المساواة في الحقوق لجميع [illegible]

بالامبريالية وبالاحتكارات الاجنبية .

وباسم استقلال اسرائيل سنناضل لاجل سياسة تمكن من جعل علاقات الصداقة طبيعية بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ودول اشتراكية اخرى .

وباسم استقلال اسرائيل سنناضل للدفاع عن الكادحين وجماهير الشعب وللدفاع عن الحريات الدمقراطية .

عاش النضال الموحد لجميع قوى السلام في اسرائيل لمنع اندلاع حرب جديدة ، وضد الاحتلال ولاجل السلام .

عاشت الاخوة اليهودية العربية .

عاش نضال كادحي اسرائيل الموحد ضد الغلاء والضرائب الباهظة ، وضد ارباح ارباب الاموال الضخمة والنفقات العسكرية المتضخمة ، ولاجل رفع الاجور ومستوى المعيشة .

الا فلتتراص جميع قوى ذوي المسؤولية القومية في النضال لاجل سياسة اسرائيلية جديدة ، غير مرتبطة ، سياسة في صالح الشعب العامل ومصلحة اسرائيل القومية .

عاشت الذكرى ال ٢٥ لاستقلال اسرائيل .

عاش السلام .

موجـة اعتقـالات على وجـه عيـد الاسـتقلال

مـن النـاصرة وعكـا وعبلـين والمزرعـة وخانيونس ونابلس والخليـل

تل ابيب – اتخذت السلطات الاسرائيلية ، مؤخرا ، اجراءات أمن مشددة بمناسبة احتفالات العيد الخامس والعشرين لاستقلال اسرائيل .. فقد اوقفت تصاريح الزيارات من الاردن وسائر الدول العربية الى الضفة الغربية ، وقررت عدم السماح بالزيارة الا من تاريخ ٣–٦–١٩٧٣ ، موعد بدء الزيارات الصيفية . كذلك قامت بحملة اعتقالات ، في منطقة الخليل وقطاع غزة ، وفي الناصرة والمزرعة واماكن أخرى في الجليل الغربي .

وتقول صحيفة « معاريب » ان عدد المعتقلين في منطقة الخليل يبلغ ١٥ شخصا من الشباب والشيوخ .. واضافت ان الاسلحة والمواد المتفجرة التي اكتشفت في المنطقة مؤخرا كانت معدة للاستخدام للتخريب على عيد الاستقلال .

امـا في قطاع غزة فقد اعلنت سلطات الاحتلال انه تم اعتقال اثنين من الفدائيين في مدينة خانيونس ، وهما من المطلوبين الى سلطات الاحتلال منذ مدة طويلة . والفدائيان هما من سكان خانيونس . واسندت اليهما سلسلة من اعمال المقاومة ضد الاحتلال الاسرائيلي .

اعتقالات في النـاصرة والجليل الغربي

وذكرت الصحف ان سلطات الامن اعتقلت مؤخرا ثمانية اشخاص من الناصرة والجليل الغربي .. اربعة منهم من الناصرة ، وقد صدر امر من المحكمة باعتقالهم لمدة ١٥ يوما للتحقيق معهم . وأحد المعتقلين هو معلم ، متهم بالانضمام لمنظمة «فتح» عندما كان طالبا قبل سنة في لندن . وتقول الصحف ان اعتقال هذا المعلم ادى الى اعتقال تاجر معروف في الناصرة ، متزوج واب لعدة اولاد .

ومن بين المعتقلين الثمانية شخص من عكا وآخر من عبلين وثالث من قرية المزرعة .

وتقول الصحف ان المعتقل من المزرعة وجد في بيته مدفع رشاش . وقد صدر امر من المحكمة باعتقاله لمدة ١٥ يوما للتحقيق معه .

واعتقـالات في نابلس

وذكرت صحيفة « معاريب » بعد ظهر امس ، انه تم اعتقال خمسة اشخاص من مدينة نابلس بتهمة تنظيم خلية لمنظمة « فتح » . وقالت انه وجد مع المعتقلين ، وكلهم من الشباب ، قنابل يدوية ومواد متفجرة .

وهـذه هي المنظمة الثانية التي تكتشف خلال شهر . اما المنظمة الاولى فبلغ عدد افرادها ٢٤ شخصا .

مظاهرة – بقيـة

الانجازات العظيمة ، التي احرزها شعب الاتحاد السوفييتي خلال السنتين الماضيتين من البرنامج الخماسي التاسع . وأشار الى أهمية اشتراك أكثر من ١٣٢ مليون مواطن سوفييتي في ايام السبت اللينينية الشيوعية التي تمت في الحادي والعشرين من نيسان الماضي ، تعبيرا عن ارتفاع روح العمل الاشتراكي في كل انحاء الاتحاد السوفييتي . ان هذا مساهمة عظيمة من اجل تقوية الاتحاد السوفييتي ومن اجل رفع مستوى حياة الشعب السوفييتي ، وخدمة جلى لقضية السلام الدائم في العالم .

وأكد برجنيف ان صوت الاتحاد السوفييتي الداعي للسلام الدائم في العالم وللصداقة بين الشعوب وصوت الدول الاشتراكية الشقيقة بـات مسموعا اكثر اليوم . ويتضح اكثر فاكثر لعمال العالم حقيقة ان الاشتراكية والسلام شيئان لا ينفصلان . وقال ان الحرب في فيتنام انتهت ، الحرب التي دافعت فيها الوطنية الفيتنامية وبالتأييد العظيم المادي والمعنوي من الاتحاد السوفييتي ودول اشتراكية اخرى ، وكل قوى التقدم في العالم ، بنجاح عن القضية العادلة ، قضية الحرية والاستقلال .

واضاف برجنيف في تحيته مؤكدا « التغيرات الايجابية الجديدة التي جرت في اوروبا ، بفضل سياسة الاتحاد السوفييتي وحليفاته ، وبتأييد كل انصار السلام وذوي التفكير الواقعي .. يجري تحول من « الحرب الباردة » والتوتر الخطر في اتجاه جهود متعلقة مشتركة ترمي الى تقوية السلام وتطوير العمل المشترك ذي الفائدة المتبادلة » .

وأكد برجنيف ان الاتحاد السوفييتي سيواصل دعمه للتطورات الايجابية في العلاقات السوفييتية الامريكية على أساس الاحترام المتبادل والمنفعة المتبادلة . وقال ان هذا هو توجهنا نحو اليابان . وان علاقات الصداقة والعمل المشترك المثمر تتسع مع الهند والدول العربية ، ومع كل البلدان المستقلة والمحبة للحرية في افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية .

وأشار الى واقع ان القوى المعادية للسلام لم تلق سلاحها بعد ، فقال : « اننا نتذكر مؤامرات الاوساط العدوانية ولذا فاننا نحافظ على يقظة متناهية » .

وارسل الرفيق برجنيف التحيات الى العاملين في البلدان الاشتراكية ، والى الاحزاب الشيوعية في الدول الراسمالية وكل المحاربين من أجل التحرر القومي والاجتماعي .

شعارات التضامن مع الشعوب العربيـة

وبين الشعارات التي برزت في مظاهرة اول ايار في الساحة الحمراء شعارات التضامن مع شعب فيتنام ولاووس وكمبوديا ومع الشعوب العربية في كفاحها ضد الامبريالية والعدوان .

كلمـة الاتحـاد – بقيـة

ومن كل مساومة معها ومع ركائزها الباقية في الشرق العربي – الرجعية العربية من الرياض حتى عمان !

ان الحل السلمي ، الذي ناضلنا وناضل من أجله ، هو حل معاد للامبريالية الامريكية وغيرها . ويتحقق باكراه الامبريالية الامريكية، نتيجة لما يجب ان يلحق بها من خسائر ونتيجة لتشديد الخناق عليها دوليا بقوة الاتحاد السوفييتي قبل كل شيء آخر ، على التراجع عن المقامرة حتى النهاية على ورقة العدوان الاسرائيلي .

والاصدقاء السوفييت لم يتوقفوا يوما واحدا عن دعوة الشعوب العربية وقواها الوطنية الى تحقيق الشروط اللازمة لردع العدوان وعلى رأسها وحدة هذه الشعوب وقواها الوطنية التقدمية والدول العربية المعادية للاستعمار وضرب الرجعية العربية التي هي « كومانذو » التوسع الصهيوني في الارض العربية وضرب مواقع الامبريالية ومصالحها لا التراجع امامها ، وتعزيز صداقة الحياة بين الشعوب العربية والاتحاد السوفييتي .

واما الاتحاد السوفييتي فانه ، من جهته ، قد بذل ويبذل جهوده الجبارة لتحقيق هذه الشروط محليا وعالميا . ولا يستطيع أي وطني ان ينكر ما قدمه ويقدمه الاتحاد السوفييتي من أعظم المساعدات الاقتصادية والعسكرية والخبراء للدول العربية الوطنية . وان السلاح السوفييتي ، الذي اثبت قدرته في الفيتنام ، لا غبار عليه .

السوفييتي أقوى التأييد المباشر للشعوب العربية ضحية العدوان وذلك حين نجح جبروت الاتحاد السوفييتي في اضطرار الولايات المتحدة الى تحسين علاقاتها بالاتحاد السوفييتي . ومن التجني على كل تاريخ الاتحاد السوفييتي ومساعداته الحاسمة للشعوب ، من كوبا وبور سعيد حتى الفيتنام ، التقول على هذه العلاقات التي لا يمكن ان تكون الا مبنية على ردع العدوان في كل مكان . والاتحاد السوفييتي يضع قضية ردع العدوان في الشرق الاوسط على رأس طريقه الى تحسين العلاقات مع الولايات المتحدة . ومثلما كان لهذا الامر تأثيره الحاسم في قضية الفيتنام سيكون له تأثيره الحاسم في قضية الشرق الاوسط .

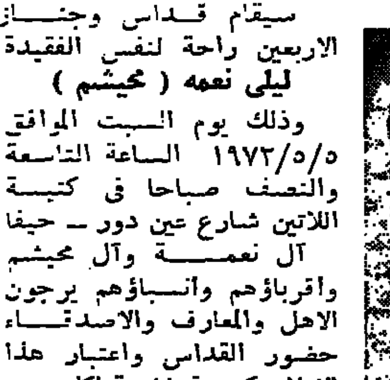
ثم يبقى ما اعترف به الرئيس المصري نفسه ، في خطابه في أول ايار ، وهو انه « ليس هناك في العالم من يعمل لانسان لا يعرف اين مصلحته . فيجب ان نعرف نحن اين مصلحتنا وان تأخذ قضيتنا في أيدينا » ..

ليست مصلحة الشعوب العربية فيما حدث في الاردن ويحدث الان في لبنان ، ولا مصلحتها فيما يقوم به القذافي من حملة مسعورة قبلية جاهلية على الاتحاد السوفييتي ، ولا مصلحتها في ترك اليمين يرفع رأسه في مصر .

لقد دعونا ، طويلا ، الانسان العربي ، وكل انسان ، ان يعرف مصلحته . وحين يدرك المعتدون ان هذا الامر قد تحقق ، فعلا لا قولا فقط ، حينئذ يجرجرون أذيالهم وينسحبون ويتحقق السلام .

في المجال الدولي يقدم الاتحاد ...

قـداس وجنـاز الاربعـين



سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس الفقيدة
ليلى نعمه (محيشم)
وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٣/٥/٥ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة اللاتين شارع عين دور – حيفا
آل نعمـة وآل محيشم واقرباؤهم وانسباؤهم يرجون الاهل والمعارف والاصدقاء حضور القداس واعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة لكل منهم
لا اراكم الله مكروها بعزيز .

قداس وجناز الاربعـين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم
ضيف الله يوسف عـواد
وذلك يوم السبت الموافق ٧٣/٥/٥ الساعة ٩ صباحا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة .
فاهل الفقيد يرجون اعتبار هذه الدعوة خاصة بالاصدقاء والمعارف .
لا اراكم الله مكروها بعزيز
آل الفقيد

قداس وجناز الاربعـين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس الفقيد الغالي
المرحوم شوقي اندراوس عزام
وذلك في الساعة ١٠ من صباح يوم السبت الموافق ٧٣/٥/٥ في كنيسة مار بطرس وبولس للروم الكاثوليك في شفاعمرو .
آل الفقيد يدعون جميع الاهل والمعارف والاصدقاء لمشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة لكل منهم .
لا اراكم الله مكروها بعزيز .
آل الفقيد

على أثر خطاب الرئيس المصري – بقيـة

السوفييت هـو ان الحل السلمي الامريكي خداع وسراب وتضليل ، واننا أصدقاء ولا نبيع الصداقة ، ولنا وجه واحد وسياسة واحدة ، وان حرصنا على صداقة الاتحاد السوفييتي هو الذي يجعلنا نقول فلتكن على حذر مما يدبر لهذه المنطقة . ولعل في اتصالاتنا ما يمكننا من ان نكمل الحديث . فحديث الاصدقاء لا يكون في مناقشات علنية » .

وقال : « ان علينا ، بعد هذا كله ، ان نتذكر انه ليس هناك في العالم من يعمل لانسان لا يعرف اين مصلحته . فيجب ان نعرف نحن اين مصلحتنا وان نأخذ قضيتنا في أيدينا . فاسرائيل وامريكا تريدان بقاء الموقف على ما هو عليه وعلينا نحن ان نكسر الجمود في الموقف ، ومن هنا ندخل على أبواب المواجهة الشاملة » .

رفض الحلول الاستسلامية

هذا وعاد الرئيس المصري وأكد موقف مصر من رفض مختلف الحلول الاستسلامية ، الجزئية والمنفردة ، والمفاوضات في ظل الاحتلال . وأعلن عن عدم التفريط بشبر من الارض المحتلة وعن عدم المساومة ، وعدم السماح بالمساومة ، على حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وكان الرئيس المصري قد اشاد ، في خطابه ، بتحسين العلاقات مع العراق وباهمية المحادثات التي يجريها الان حافظ اسماعيل علي في بغداد . كذلك ذكر ، بشكل عام ، ان الموقف العربي فيه سلبيات وايجابيات . ولكن الموقف يتحسن خصوصا في العلاقات مع العراق . والمح الى ان مصر ستبدأ تم على الاشقاء العرب ان يقوموا بواجبهم .

هذا وقد بعث السادات ، أول أمس ، تحية الى مؤتمر نقابات العمال العربية المجتمع في القاهرة الان دعا فيه العمال الى ضرب مصالح المعتدين .

الموقف السوفييتي

ولا يستطيع المراقبون في الغرب الا أن يعترفوا بأن الاتحاد السوفييتي يشدد ضغطه على المعتدين الاسرائيليين والامريكيين . فالصحف السوفييتية تنشر ، يوميا ، اقوى المقالات في فضح العدوان الاسرائيلي والتحذير من خطره على الوضع الدولي كله . وفي الوقت نفسه اعترف محرر « يونايتد برس » في لندن ، أول امس ، ان الاتحاد السوفييتي يفهم الولايات المتحدة على ان حل ازمة الشرق الاوسط هو خطوة ضرورية لاستمرار التحسن في العلاقات الامريكية السوفييتية التي تحتاج اليها الولايات المتحدة أشد الحاجة .

ونشرت « الطليعة » القاهرية حديثا لوزير الدفاع السوفييتي ، غريتشكو ، أعلن فيه ان الاتحاد السوفييتي وقف وسيقف على طول الطريق مع مصر في حقها بتحرير أراضيها المحتلة .

وكان رئيس حكومة الاتحاد السوفييتي كوسيغن ، قد أجاب على سؤال الصحفي الاسرائيلي في المؤتمر الصحفي في السويد (نشرناه سابقا) ان الاتحاد السوفييتي سيستمر في تعزيز قوة مصر العسكرية للدفاع ومن أجل تحرير أراضيها المحتلة .

استمرار التهديد الاسرائيلى

وفي الوقت الذي أصبح العالم كله يعترف بخطورة الوضع في الشرق الاوسط ، وكتب مراسل يونايتد برس في القاهرة ان الجو العام في القاهرة هو ان «شيئا خطيرا سيحدث في اواسط حزيران القادم » ، لم تجد رئيسة وزراء اسرائيل ، مئير ، من جواب على خطاب السادات الاخير سوى تهديد مصر بهزيمة ساحقة .

ففي خطاب لها في الجامعة العبرية ، في اول ايار ، قالت : « اذا فتح السادات بالحرب فلا أشك فيمن سيكون المنتصر . وأسفي فقط على ضحايا الحرب ، على الشبيبة المصرية العديدة » .

وجاء في « هآرتس » ، امس ، ان السادات ، على ما يظهر ، لم يأخذ الانذار الاسرائيلي بالحساب وهو ان اسرائيل لن تكتفي بحرب الاستنزاف هذه المرة . أي انها ستشن هجوما ماحقا على مصر .

واعلن الوزير بيرس ان خطاب السادات قد « أوجد حالة حرب » .

كذلك جاء في هآرتس ، الاثنين ، ان الوزارة الاسرائيلية قد بحثت ما لديها من « معلومات موثوقة » عن استعدادات مصرية للحرب ، وان مصر تسعى الى زج سوريا في هذه الحرب .. وان الحكومة تبحث في امكانية تجدد القتال على الجبهتين : السورية والمصرية .

وللذلك جاء من القاهرة ان مصر تحسب من امكانية قيام اسرائيل « بهجوم مسبق » .

الفهود السـود يتظـاهرون في الاول مـن أيـار

تل أبيب – سارت في تل أبيب بالاضافة الى مظاهرة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، مظاهرات اخرى منها مظاهرة الشبيبة العاملة والفهود السود .

وتميزت المظاهرة الاولى التي اشتركت فيها شبيبة المبام والشبيبة العاملة بالشعارات التي رفعت فيها وتدعو الى وقف موجة الغلاء والتضخم ، والجلاء عن المناطق المحتلة . وتكلم في نهايتها سكرتير الهستدروت العام ، وكانت تقاطع كلمته بالهتاف بن أهرون الى الحكم.

الفهود السود

اما الفهود السود فكانت مظاهرتهم كبيرة واشترك فيها الى جانب الفهود السود عناصر من مختلف المنظمات اليسارية ، وكان الفهود السود يرفعون رايات حمراء واخرى سوداء . وتكلم في الاجتماع في نهاية المظاهرة النائب شالوم كوهين وعدد من قادة الفهود السود .

لـن يكـون في لبنـان – بقيـة

الى الاضراب العام ليوم الخميس (امس) تضامنا مع المقاومة الفلسطينية .

وقامت الزعيمة الفلسطينية ندى الشرطي بزيارة رئيس الجمهورية في قصره للتوسط لوقف القتال . وتكللت مهمتها بالنجاح . ولكن حين كانت خارجة من القصر عائدة الى بيتها ، في منتصف الليل اطلقت عليها يد مجهولة النار فاردتها قتيلا لا لسبب الا لانها نجحت في حقن الدماء.

امين الحافظ ويـاسر عرفات

ثم تم اجتماع بين رئيس الوزارة اللبنانية الجديد ، الدكتور أمين الحافظ ، وبين قائد منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، تم على أثره الاتفاق على وقف النار وعلى تأليف حرس مشترك من الجيش والمنظمات . وأعلن الاتفاق رسميا من راديو بيروت .

واذاعت محطات المنظمات انها تقيدت بالاتفاق تماما . الا ان الجيش قام ، في الساعة السابعة من صباح امس ، بهجوم غادر عام على مخيمات اللاجئين في بيروت وفي جميع انحاء لبنان . ولم تخف جريدة « الحياة » العميلة ان الهدف هو السيطرة على مخيمات اللاجئين وتجريدها من كل سلاح .

وكانت المنظمات قد أعلنت ، في وقت لاحق ، انها استمعت الى نداء من قيادة الجيش تدعو فيه الجيش اللبناني الى « البدء بالمرحلة الثانية – البسوا أحزمة القتال » – أي تماما كما حدث في ايلول ١٩٧٠ في عمان حين كان يتم الاتفاق الرسمي وينتقل حابس المجالي من « مرحلة الى مرحلة ثانية » في مذبحته .

ولكن الانظار الان تتجه نحو القوى الوطنية والتقدمية في لبنان التي آلت على نفسها ، منذ البداية ، حماية المقاومة الفلسطينية .

وكان الجيش اللبناني قد فرض حظر التجول طول يوم امس منعا للاضراب العام وللمظاهرات . وبينما كان يقوم بهجومه الغادر كان التلفزيون اللبناني يبث ، من ساعات الصباح الباكر ، افلام الكاوبوي الامريكية ..

غضبـة عـامة

ولكن المأساة من الصعب ان تتكرر . وذلك ليقظة القوى الوطنية في لبنان ولان المقاومة تعلمت من اخطائها في الاردن .

كذلك اهتزت جميع العواصم العربية وابرقت الى الرئيس فرنجية تعلن عن ثقتها بأنه لن يفرط بالمقاومة الفلسطينية .

ومع ان الرجعية اللبنانية تسعر الان أشد حملة تحريض دموية على الفلسطينيين عموما ، فقد قام الطلاب اللبنانيون في العديد من العواصم العربية والاوروبية بمظاهرات صاخبة أمام سفارات بلادهم محتجين على هذه المجزرة .

وهكذا يدفع الفلسطينيون مرة أخرى ، بدمهم ، ثمن بقاء الرجعية العربية المتعنتة والعميلة في الحكم في هذا البلد العربي أو ذاك .

نيكسون – بقيـة

الابيض لعلاقتهم بالقضية ، وبعد استقالة وزير القضاء في حكومة نيكسون ، ريتشارد كلايندينست .

هذا وأفاد مراسل رويتر من واشنطن ان موظفي مكتب التحقيق الفدرالي ، الذين يقومون بالتحقيق في القضية ، انتقلوا الى البيت الابيض لحراسة الوثائق المتعلقة بقضية التجسس ، كيلا تتلف او تخفى .

الطبقـة العاملـة – بقيـة –

جماهير غفيرة من العمال والفلاحين ومختلف فئات الشعب العراقي .

أما في اليمن الجنوبية فقد الغيت جميع الاحتفالات الرسمية حدادا على أرواح ضحايا الطائرة اليمنية الجنوبية التي سقطت في رحلة داخلية ، وذهب ضحيتها وزير الخارجية محمد العولقي وعدد من الدبلوماسيين اليمنيين .

مهرجانات في لبنـان

واقيمت في لبنان مهرجانات عمالية شعبية احتفالا بالاول من أيار وتعطلت الدوائر الرسمية والمؤسسات والمحلات التجارية والمصارف ، كما توقفت الصحف اللبنانية عن الصدور .



الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير :
٣٩ شارع مار يوحنا
تلفون : ٦٦٩١٩٨
ص. ب. : ١٠٤ – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ ، تلفون : ٥٢١٤٥٧ – حيفا